

دراسة علم النفس الإنساني في الشخص الرئيسي لرواية "بريد الليل"

بقلم هدى باروكات بمنظور *Carl Rogers*

بحث جامعي

إعداد:

مولانا محمد فكري

رقم القيد: ٢٠٠٣٠١١١٠٠٤٨

المشرف:

الحاج. غفران ، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٣٠٨١٩٩٩٠٣١٠٠٢



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٤

دراسة علم النفس الإنساني في الشخص الرئيسي لرواية "بريد الليل"

بقلم هدى باروكات بمنظور *Carl Rogers*

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

مولانا محمد فكري

رقم القيد: ٢٠٠٣٠١١١٠٠٤٨

المشرف:

الحاج. غفران ، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٣٠٨١٩٩٩٠٣١٠٠٢



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٤

## تقرير الباحث

أفيدكم علما بأني الطالب:

الاسم : مولانا محمد فكري

رقم القيد : ٢٠٠٣٠١١١٠٠٤٨

موضوع البحث : دراسة علم النفس الإنساني في الشخص الرئيسي لرواية

"بريد الليل" بقلم هدى باروكات بمنظور *Carl Rogers*

أحضرتة وكتبته بنفسي وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمّل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٢٨ مارس ٢٠٢٤

الباحث



مولانا محمد فكري

رقم القيد: ٢٠٠٣٠١١١٠٠٤٨

## تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس لطالب باسم مولانا محمد فكري تحت العنوان دراسة علم النفس الإنساني في الشخص الرئيسي لرواية "بريد الليل" بقلم هدى باروكات بمنظور *Carl Rogers* قد تم الفحص والمراجعة من قبل المشرف وهي صالحة للتقديم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي وذلك للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ٢٨ مارس ٢٠٢٤ م

الموافق

المشرف

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور عبد الباقط، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

الحاج. غفران، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٣٠٨١٩٩٩٠٣١٠٠٢

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية  
AP  
الدكتور محمد فيصل

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

## تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الاسم : مولانا محمد فكري

رقم القيد : ٢٠٠٣٠١١١٠٠٤٨

العنوان : دراسة علم النفس الإنساني في الشخص الرئيسي لرواية "بريد

الليل" بقلم هدى باروكات بمنظور *Carl Rogers*

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية

العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

تحريرا بمالانج، ٢٨ مارس ٢٠٢٤ م

لجنة المناقشة

( التوقيع )  
( )

١ - حافظ رازقي ، الماجستير (رئيس المناقش)

رقم التوظيف: ١٩٨٥٠٣٣٠٢٠١٨٠٢٠١١١٧٤

( )  
( )

٢ - الحاج. غفران ، الماجستير (المناقش الأول)

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٣٠٨١٩٩٩٠٣١٠٠٢

( )  
( )

٣ - محمد زاوي ، الماجستير (المناقش الثاني)

رقم التوظيف: ١٩٨١٠٢٢٤٢٠١٥٠٣١٠٠٢

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية

( )  
( )

الدكتور محمد فيصل

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

استهلال

"وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ"

(سورة القمر : ١٧)

## إهداء

أهدى هذا البهث الجامعي لأمي وأبي وأسرتي و إلى جميع الأصدقائي، ثم إلى جميع الطلاب ولأمة المسلمين في العالم، عسى أن يجعلهم الله المؤمنين وأهل القرآن والجنة

## توطئة

الحمد لله الرحمن، علم القرآن، خلق الإنسان، علمه البيان. اللهم صل على سيدنا محمد هو سيد ولد عدنان. لقد تم الانتهاء هذا البحث الذي بعنوان دراسة علم النفس الإنساني في الشخص الرئيسي لرواية "بريد الليل" بقلم هدى باروكات بمنظور **Carl Rogers** بعون الله الرحمن. يهدف هذا البحث إلى تلبية متطلبات الحصول على درجة البكالوريوس في العلوم الإنسانية (S.Hum) بقسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. يعترف الباحث بوجود العديد من أوجه القصور والأخطاء في هذا البحث.

ويود الباحث أن يشكر جميع الأطراف التي دعمت هذا البحث وساعدت في إعدادها، ولا سيما:

١. الأستاذ الدكتور محمد زين الدين، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٢. الدكتور محمد فيصل، عميد كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٣. الدكتور عبد الباسط، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٤. الدكتور عبد المنتقم الأنصاري، المشرف الأكاديمي.
٥. الحاج غفران الماجستير وهو كمشرفي بهذا البحث.
٦. جميع المدرسين في قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٧. الدكتور الكياهي نصر الله، مدير معهد منبع الصالحين لتحفيظ القرآن مالانج.
٨. جميع أصدقاء في معهد منبع الصالحين لتحفيظ القرآن مالانج.



٩. جميع أصدقائي بقسم اللغة العربية وأدبها خاصة إلى محمد زكري هيكال الذي  
رافقني في السفر والمحاضرات في صراعات المراهقة.

تحريرا بمالانج، ١٣ أبريل ٢٠٢٤

الباحث

مولانا محمد فكري

## مستخلص البحث

فكري، مولانا محمد (٢٠٢٤) دراسة علم النفس الإنساني في الشخص الرئيسي لرواية "بريد الليل" بقلم هدى باروكات بمنظور *Carl Rogers*. قسم اللغة العربية وآدابها. كلية العلوم الإنسانية. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف: الحاج غفران الماجستير.

الكلمات المفتاحية: علم النفس الأنساني، بريد الليل، النظرية التركيز على الشخص،

هدى باروكات، *Carl Rogers*

كل رحلة حياة الإنسان مليئة بالتجارب أو الظواهر التي ستشكل شخصيته، تهدف هذه الدراسة إلى وصف بنية و ديناميكيات شخصية و العناصر التي تؤثر على تنمية شخصية من الشخصي الرئيسي في رواية بريد الليل لهدى باروكات. هذا البحث نوعي وصفي ، مع مدخل علم النفس الأدبي، مع نظرية شخصية *Carl Rogers* أو نظرية التركيز على الشخص. مصادر البيانات الأولية هي رواية "بريد الليل" لهدى باروكات، والبيانات الثانوية من كتب ومقالات تتعلق بالنظريات النفسية. يتم جمع البيانات بواسطة الباحث وتحليلها باستخدام تقنيات الدراسة الأدبية، وتقنيات القراءة والكتابة، وتسجيل النتائج. وتقنيات تحليل البيانات تشمل تقليل البيانات، وعرضها، وصياغة الاستنتاجات. النتيجة من هذه الدراسة هي اكتشاف الملاءمة من صياغتين للمشكلة، الأولى هي وصف بنية وديناميكية الشخصية، حيث وجد تطابقاً في جميع جوانب النظرية، مثل العناصر الكائن الحي، ومجال الظواهر، والذات، وتحقيق الذات. في الواقع، تمثل العلاقة الرومانسية بين الشخص الرئيسي وحببته تعقيداً وصراعاً عميقين. ثم على الاكتشاف الثاني الذي يجب على صياغة المشكلة حول المتعلقة بالعناصر المؤثرة على تنمية شخصية الشخص الرئيسي، والتي تتكون من ٣ نتائج، الأولى هي مدى تناسب الشخص الرئيسي من حيث ٥ خصائص للشخص الذي يعمل بكامل طاقته، ثم الثانية هي الجانب الظاهري مثل الجانب البيئي، والنفسي، والعمل، والنساء التي يجب، وأخيراً الجانب الثالث وهو جانب التناقض.

## ABSTRACT

**Fikri, Maulana Muhammad** (2024), Humanistic Psychology Study in the Main Character of the Novel "Bariid Lail" By Huda Barokat, Carl Rogers Perspective. Thesis. Department of Arabic Language and Literature. Faculty of Humanities. Islamic State University Maulana Malik Ibrahim Malang. Advisor: H. Gufron, M.Hi.

Keywords: *Humanistic Psychology, Bariid Lail, Person Centered Theory, Huda Barokat, Carl Rogers.*

---

Every human life journey is filled with experiences or phenomena that shape their personality. This study aims to describe the structure and dynamics of the main character's personality in Huda Barokat's novel "Bariid Lail," and the elements influencing their character development. This qualitative and descriptive research incorporates literary psychology, particularly Carl Rogers' personality theory or person-centered theory. Primary data sources include Barukat's novel "Bariid Lail," while secondary data are derived from books and articles related to psychological theories. Data is collected and analyzed by the researcher using literary study techniques, reading, and writing techniques, and result recording. Data analysis techniques include data reduction, presentation, and conclusion formulation. The results of this research showed that appropriate results were found from two formulations of the problems. The first was to describe the structure and dynamics of the personality, as congruence was found in all aspects of the theory, such as the elements of the organism, the field of phenomena, the self, and self-actualization. In fact, the romantic relationship between the main character and his lover represents a deep complexity and conflict. Then the second discovery answers the formulation of the problem related to the elements influencing the development of the main character's personality, which consists of 3 findings. The first is the extent to which the main character fits in terms of 5 characteristics of a fully functioning person. Then the second is the phenomenal aspect such as the environmental, psychological, work, and the woman he loves, and finally the third aspect is incongruence.

## ABSTRAK

**Fikri, Maulana Muhammad** (2024), Kajian Psikologi Humanistik Pada Tokoh Utama Novel “Bariid Lail” Karya Huda Barokat Perspektif Carl Rogers. Program Studi Bahasa dan Sastra Arab. Fakultas Humaniora. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Skripsi. Pembimbing: H. Gufran, M.Hi.

Kata Kunci: *Psikologi Humanistik, Bariid Lail, Person Centered Theory, Huda Barokat, Carl Rogers*

---

Setiap perjalanan hidup manusia pasti dipenuhi dengan pengalaman atau fenomena yang membentuk kepribadiannya. Penelitian ini bertujuan untuk mendeskripsikan struktur dan dinamika kepribadian tokoh utama dalam novel “Bariid Lail” karya Huda Barokat, serta unsur-unsur yang mempengaruhi perkembangan tokohnya. Penelitian kualitatif dan deskriptif ini menggabungkan psikologi sastra, khususnya teori kepribadian Carl Rogers atau teori yang berpusat pada orang. Sumber data primer berupa novel Bariid Lail karya Barokat, sedangkan data sekunder diperoleh dari buku dan artikel yang berkaitan dengan teori psikologi. Data dikumpulkan dan dianalisis oleh peneliti dengan menggunakan teknik studi kepustakaan, teknik membaca dan menulis, serta pencatatan hasil. Teknik analisis data meliputi reduksi data, penyajian, dan perumusan kesimpulan. Hasil penelitian menunjukkan bahwa terdapat hasil yang sesuai dari dua rumusan masalah, yang pertama mendeskripsikan struktur dan dinamika kepribadian, karena terdapat kesesuaian pada seluruh aspek teori seperti unsur organisme, medan fenomena, diri, dan aktualisasi diri. Faktanya, hubungan romantis tokoh utama dengan kekasihnya mewakili kompleksitas dan konflik yang mendalam. Kemudian penemuan kedua menjawab rumusan masalah terkait unsur-unsur yang mempengaruhi perkembangan kepribadian tokoh utama, yang terdiri dari 3 hasil. Yang pertama adalah sejauh mana kesesuaian tokoh utama dalam 5 ciri-ciri seseorang berfungsi penuh, kemudian yang kedua adalah aspek fenomenal seperti aspek lingkungan, psikologis, pekerjaan, dan wanita yang dicintainya, dan terakhir aspek ketiga, yaitu ingkongruensi.

## محتويات البحث

ب	تقرير الباحث	.....
Error! Bookmark not defined.	تصريح	.....
Error! Bookmark not defined.	تقرير لجنة المناقشة	.....
د	استهلال	.....
هـ	إهداء	.....
و	توطئة	.....
ح	مستخلص البحث	.....
ط	ABSTRACT	.....
ي	ABSTRAK	.....
ك	محتويات البحث	.....
١	الفصل الأول مقدمة	.....
١	أ- خلفية البحث	.....
٨	ب- أسئلة البحث	.....
٩	ج- فوائد البحث	.....
٩	د- حدود البحث	.....
٩	هـ- تحديد المصطلحات	.....
١٢	الفصل الثاني الإطار النظري	.....

أ-العلم النفس الأدبي .....	١٢
ب-الرواية .....	١٢
ج-خلاصة الرواية "بريد الليل" .....	١٣
د-النظرية التركيز على الشخص .....	١٥
١- البنية الشخصية: .....	١٧
٢- الديناميكيات الشخصية: .....	٢٠
٣- التنمية الشخصية: .....	٢٥
<b>الفصل الثالث منهج البحث .....</b>	<b>٢٨</b>
أ-نوع البحث .....	٢٨
ب-البيانات و مصادرها .....	٢٨
ج-تقنيات جمع البيانات .....	٢٩
هـ - تقنيات تحليل البيانات .....	٣٠
<b>الفصل الرابع عرض البيانات وتحليلها .....</b>	<b>٣١</b>
أ-البنية الشخصية وديناميكيته .....	٣١
١- الذات (Self) .....	٣١
٢- الذات المثالية والذات الحقيقية (Real Self & Ideal Self) : .....	٣٤
٣- المستوى الوعي: .....	٤١
٤- الاحترام الإيجابي: .....	٤٥
٥- الاتساق الذاتي والتطابق: .....	٤٧

٥٧	٦- التحقيق الذات:
٦٤	ب-العناصر المؤثرة على التنمية الشخصية:
٦٥	١- تعديل ٥ خصائص شخص تعمل بكامل طاقتها للشخص الرئيسي:
٧٠	٢- الجوانب الظاهرية (البيئية ، النفسية ، المهنية ، المرأة الحبيبة):
٧٦	٣- التناقض:
٧٩	الفصل الخامس الخاتمة
٧٩	أ-الخلاصة
٨٠	ب-التوصيات
٨١	قائمة المصادر و المراجع
٨٥	سيرة ذاتية
٨٦	ملاحق

## الفصل الأول

### مقدمة

#### أ- خلفية البحث

تولد الشخصيات البشرية مختلفة، ولها هياكلها وخصائصها الخاصة، وهي ظاهرة وحقيقة تميز البشر عن بعضهم من بعض، ولكن في الواقع لا يمكن فصلها عن جوانب الاحتياجات الشخصية التي تكاد تكون متشابهة. تحدد جوانب شخصية الشخص كيف ستكون حياته، والتي بالطبع لا تهرب من حيث علم النفس والظواهر التي تحدث في حياته. علم الظواهر هو نهج فلسفي يركز على تحليل الأعراض التي تطغى على البشر (Mujib 2015) مما يجعل الباحثين مهتمين بدراسة هذا الجانب من الشخصية. هذا ما يبرز قيمة الفن والجمال من الجانب الخيالي للعمل الأدبي، وكيف يتم تصوير الشخص الرئيسي الذي له شخصية فريدة معينة في الأعمال الأدبية الحقيقية. يبدو أن مثل هذه الأشكال تبني كائنا وتمثل منشئه نفسيا (Minderop 2010). من الضروري أيضا أن نفهم أن اتجاه الحياة والغرض من البشر ليس سوى أن تصبح أفضل ذات ، ورغبة في تحقيق الذات الصحي والإبداعي.

وفقاً لنظرية الشخصية في الأبيداما التي تركز على رؤى البوذية، يُقال إن ما يُظهر كالشخصية هو نتيجة لتجمع العمليات الحالية من الشخصية - العمليات أو الظواهر التي تحدث خارج الذات. ويُشار إلى الارتباط بين الجسد والعقل والروح بمصطلح (بهافا)، أي استمرار الوعي من الزمن إلى الزمن. ما يُركز عليه في دراسة النفسية في الأبيداما هو سلسلة الأحداث، أي العلاقة المستمرة بين حالات النفس وأشياء الحواس، مثل الشعور بالشهوة (حالة النفس) تجاه



امرأة جميلة (شيء الحواس). تتغير حالات النفس باستمرار من لحظة إلى لحظة، ويتبين أن هذه التغييرات سريعة جداً (Fudyartanto 2003).

اعتمد الكاتب نظرية الأهداما كبيانات مساعدة ومقارنة مع نظرية النفس الإنسانية *Carl Rogers*. حيث توضح نظرية الأهداما عن علم النفس الشخصية من خلال جوانب أكثر فلسفية وعمقاً، وتشمل الجانب الروحي والدلالات الشرقية.

يجب أن نعرف العبارة الشائعة التي تقول "التجربة هي أفضل معلم". تحتوي هذه الجملة على معنى عميق ومهم عند وضعها جنباً إلى جنب مع تجربة حياة شخص كافح مع جميع التحديات. هذه التجارب هي التي تشكل في النهاية ليصبح أكثر "نضجاً"، أو يصبح "هو". هذا التحقيق الذاتي هو أحد المفاهيم التي ناقشتها نظرية شخصية *Carl Rogers* المعروفة باسم النظرية التركيز على الشخص. *Carl Rogers* هو طبيب نفسي ومعالج معروف يساعد الشخص على تغيير شخصيته إلى نسخة مثالية، مما يعطي فكرة في مجال العلاج النفسي أن هناك حاجة إلى موقف مفتوح بين العميل والمعالج، والاحترام المتبادل في مساعدة شخص ما على التغلب على مشاكله (Ratu 2014). جادل *Carl Rogers* بأن كل شخص لديه ميل لتحقيق نفسه، دون وعي وكذلك بوعي. الميل إلى الحفاظ على صفات الفرد وتطويرها والتحرك نحو الإنجاز البناء الكامل (Thorne 2003). لا يمكن فصل جانب الشخصية عن جوهر العمل الأدبي، لأن هذا ما يجعل المؤلف مهتماً بالبحث في رواية بعنوان "بريد الليل" لهدى بركات كموضوع لبحثه.

صدرت رواية بريد الليل عن دار الأدب عام ٢٠١٧، وكتبها الكاتبة اللبنانية هدى بركات. ولدت هدى بركات عام ١٩٥٢، وأمضت طفولتها في بيروت قبل أن تنتقل إلى باريس. نشر ٦ روايات و ٢ مسرحيات وكتاب

قصص قصيرة وكتاب مذكرات. في عام ٢٠١٩، فازت روايته "بريد الليل" بالجائزة العالمية للرواية العربية لعام ٢٠١٩. تدور رواية بركات حول خمس قصص مختلفة، حيث ترويها من خلال خمس رسائل تُوجّه إلى أشخاص مختلفين. يتعرف القارئ على هؤلاء الأشخاص من خلال هذه الرسائل، التي تُشبه حكايات المَعْدَبين أو اعترافات الساعات الأخيرة في الليل، حيث تتخللها الظلمة والأحزان. تمت كتابة الرواية بلغة بسيطة وسهلة، حيث تُعتبر هذه الرسائل كأنها رسائل بريدية كُتبت بأيدي أشخاص عاديين وهم بطلة القصص. وقد استخدمت الكاتبة أسلوب السرد المبعثر، الذي يُعطي انطباعًا إضافيًا بالضياع والتشتت، مما يُعزّز تأثير اعترافات هؤلاء الأشخاص المتشردين عن ذواتهم.

يتضمن الجزء الأول من الرواية، المُسمّى "خلف النافذة"، رسائل من رجل إلى حبيبته، ورسائل أخرى إلى حبيب قديم غائب ومنتظر، ورسالة من ابن لأمه يحكي لها عن تغير أوضاعه بعد السجن، ورسالة من شخص مُقهور جنسيًا ومُتنبذ من قبل والده، ورسالة من أخت لأخيها. وتترابط الشخصيات في الجزء الثاني، المُسمّى "في المطار". بينما يتناول الجزء الثالث، المُسمّى "موت البوسطجي"، حكاية ساعي البريد الذي يترك مصائر الرسائل مُعلّقة ومفتوحة وبلا نهاية. تم رسم الصور في الرواية بعناية، حيث يكاد كل قصة ترتبط بباقي القصص برابطٍ خفي. وعلى الرغم من وجود بعض العامية في الرسائل، التي تتخللها الشكوى والوحدة والندم أو حتى اللامبالاة، إلا أن لغة الرواية الفصحى سادت الأغلبية. يهتم المؤلف بجعل هذه الرواية موضوعًا للبحث لأنها تنظر إلى الجانب النفسي للشخصية الرئيسية وهو معقد وجميل. تهدف هذه الدراسة إلى (١). يصف بنية و ديناميكيات شخصية من الشخص الرئيسي في رواية بريد الليل (٢). يصف العناصر التي تؤثر على تنمية شخصية الشخص الرئيسي في رواية بريد الليل لهدى باروكات.

وجد على ١٠ دراسات سابقة يمكن استخدامها كسكين تحليل لهذه الدراسة. تنقسم هذه الدراسات السابقة ١٠ إلى ٢ أجزاء من الميول ، الاتجاه الأول هو الدراسات المتعلقة بتطبيق النظرية النفسية الإنسانية في مجال التعليم. ثم الاتجاه الثاني هو الدراسات التي أجريت مع نطاق علم النفس الإنساني ، وخاصة إلى وجهات نظر أبراهام ماسلو وسيغموند فرويد ، وهما شخصيتان معروفتان في مجال علم النفس.

الدراسة الأولى، البحث الذي أجرته ريفا ( Sutisna, Rusmana, and )

“*Analisis Karakteristik Kepribadian Mahasiswa* حول (Supriatna 2022 *dengan Teori Kepribadian Humanistik Carl R, Rogers: The Fully Functioning Person dan Implikasinya terhadap Bimbingan dan Konseling*”, الغرض من هذه الدراسة هو الكشف عن الميول الشخصية لدى الطلاب وفقا للنظرية المستخدمة. تفتح نتائج هذه الدراسة الفرص كمادة مرجعية في تجميع برامج وخدمات التوجيه والإرشاد في الجامعات. تتعلق الخدمات المطلوبة بتطوير الجوانب المتوسطة والعالية من خلال التوجيه وتحسين الجوانب المنخفضة باستخدام التقنيات التي تستخدم نقاط القوة الموجودة بالفعل في المستشار، ومن بينها تقنية تستخدم نهجا إنسانيا هو التوجيه والإرشاد القائم على التعلم التجريبي. ومع ذلك ، فإن النهج الذي يركز على العميل يركز بشكل أكبر على موقف المستشار أكثر من التقنيات المحددة في تقديم المشورة.

الدراسة الثانية التي أجراها فضلي (Fadli and Utomo 2021) تتعلق ب

“*Teori Belajar Humanistik Carl Rogers Dan Implementasinya Dalam Pendidikan Agama Islam*”, والتي تهدف إلى معرفة كيفية تطبيق نظرية *Carl Rogers* في التربية الدينية الإسلامية. أظهرت النتائج أن نظرية *Carl Rogers* الإنسانية ذات صلة بالتطبيق في التعليم الديني الإسلامي على الرغم من أنه لا يمكن تطبيق جميع المواد من خلال هذه النظرية الإنسانية.

الدراسة الثالثة ذات الصلة *Application of a Humanistic Existential Counseling Approach to Reducing Adolescents' Anxiety for the Spiritual Future* قائمة امصادر و املا رجع (Sulistyani, et.al 2023) تهدف هذه الدراسة إلى إثبات تطبيق الإرشاد الوجودي الإنساني على عميلة تبلغ من العمر ٢٢ عاما. نتيجة هذه الدراسة هي أن الإرشاد الوجودي الإنساني يمكن أن يساعد الأشخاص في فهم أنفسهم والمشاكل المتعلقة بوجودهم مع الآخرين والقلق بشأن مستقبلهم. الموضوع قادر على إعطاء معنى لمشاكله حتى يكون أكثر هدوءا ويمكنه الآن فهم نفسه والقيام بأنشطته كطالب.

الدراسة الرابعة التي أجرتها شركة فيتري (Fitri and Kushendar 2021) بعنوان *Konsep Diri Positif Melalui Pemaknaan Hijrah Generasi Milenial* "Dilihat dari Perspektif Pendekatan Konseling Humanistik"، الدراسة إلى توضيح الأثر غير المباشر للمنهج الإنساني لتحسين مفهوم الذات من خلال معنى الهجرة. أظهرت النتائج التي تم الحصول عليها من هذه الدراسة أن مفهوم الذات الإيجابي والمعنى المنخفض للهجرة في المجموعة التجريبية أظهرت زيادة معنوية مقارنة بالمجموعة الضابطة بعد إعطائهم العلاج.

الدراسة الخامسة، التي أجرتها نيسا (Nesa Novrizal, Rahman, and ) بعنوان *Teori Belajar: Humanistik dan Konstruktivistik dalam Perspektif Psikologi Barat dan Islam*، "Teori Belajar: Humanistik dan Konstruktivistik dalam Perspektif Psikologi Barat dan Islam"، الدراسة إلى تحليل نظرية التعلم الإنساني، وتحليل نظرية التعلم البنائي، وتحليل نظرية التعلم الإنساني والبنائي من المنظور الإسلامي. توضح نتائج الدراسة أنه في عملية التعلم، يجب أن تكون الأساليب التي يستخدمها المعلمون متنوعة، مما يساعد الطلاب على تطوير معرفتهم والتركيز على إضفاء الطابع الإنساني على الطلاب حتى لا يتلقى الطلاب المكافآت أو العقوبات فقط.

في الجزء الثاني، أي الاتجاه الثاني، هي الدراسات التي تركز على استخدام النظريات النفسية الإنسانية من شخصيات أخرى غير *Carl Rogers* بحيث يمكن أن تكون مرجعا وتمييزا بين الأبحاث السابقة والأبحاث التي يقوم بها الباحثون الآن. الدراسة السادسة، التي أجراها نور ( *Amalia and Yulianingsih* )

(2020) العنوان *“Kajian Psikologis Humanistik Abraham Maslow Pada Tokoh Utama Dalam Novel Surat Dahlan Karya Khrisna Pabichara”*، تهدف هذه الدراسة إلى وصف الجوانب النفسية الإنسانية وتقديم تفسيرات لعلم النفس الإنساني بمنهج علم النفس الأدبي، والذي يمكن استخدامه كبديل للتعليم الأدبي. النتيجة التي تم الحصول عليها هي الاحتياجات الفسيولوجية التي يحتاجها دحلان هي تلبية احتياجات النوم والطعام. كلاهما أفعال جسدية، للحفاظ على بقاء الفرد. سيكون للاحتياجات الفسيولوجية غير الملباة تأثير سلبي على الجسم، وقد نجح الرقم الدحلان الذي وصفه بإشارة في الوصول إلى مستوى احتياجات تحقيق الذات، والذي يمكن رؤيته من خلال تلبية المستويات الأربعة للاحتياجات أدناه.

الدراسة السابعة، التي أجرتها نوفيا ( *Silviandari and Noor 2023* ) عن *“Kepribadian Tokoh Meirose dalam Film Surga yang Tak Dirindukan (Kajian Psikologi Humanistik Abraham Maslow)”*، هذه الدراسة هو تحليل الشخصية من شخصية ميراز في فيلم *Heaven That Not Missed* استنادا إلى نظرية أبراهام ماسلو النفسية الإنسانية. النهج المستخدم في هذه الدراسة هو نهج علم النفس الأدبي. أظهرت النتائج أن شخصية ميراز في فيلم *Heaven That Not Missed* شهدت تغيرات جذرية في الشخصية. شخصية ميروز في بداية القصة محبطة بسهولة ومزاجية وانتقامية. يحدث هذا بسبب عدم تحقيق الاحتياجات الفسيولوجية، والحاجة إلى الأمن، والحاجة إلى الحب والانتماء، والحاجة إلى احترام الذات والحاجة إلى تحقيق الذات. مع عدم تحقيق

الاحتياجات الفسيولوجية والنفسية، تعاني ميراز من صدمة روحية تجعلها تحاول تلبية جميع احتياجاتها. أحد الأشياء التي يمكن أن تساعد في تلبية احتياجات ميراز هو أن تصبح الزوجة الثانية لبراسيتيا. تم تلبية احتياجات ميراز من الناحية الفسيولوجية بعد أن أصبحت زوجة براسيتيا. ومع ذلك، لم يتم تلبية احتياجاتها النفسية بشكل مثالي بسبب وضعها كزوجة ثانية. مع تحقيق الاحتياجات الفسيولوجية والنفسية، تصبح شخصية ميراز رحيمة ودينية وقوية.

البحث الثامن الذي أجرته رزقة ( Oktaviani, Puspita, and Wahidy )

(2022) العنوان *“Kajian Psikologi Humanistik Dalam Novel Nyanyian Gurukinaya Karya Albert Purba”*، يهدف هذا البحث إلى معرفة ووصف وفهم شكل الدراسات النفسية الإنسانية في رواية أغنية جوروكينايان لألبرت بوربا. نتيجة هذا البحث هي أن رواية *Gurukinayan Song* لألبرت بوربا نجحت في تلبية جوانب الاحتياجات الطبقية وفقا لنظرية أبراهام ماسلو، بما في ذلك الاحتياجات الفسيولوجية، والاحتياجات الأمنية، واحتياجات الحب والانتماء، واحتياجات احترام الذات، واحتياجات تحقيق الذات المصورة في الشخص الرئيسي للمصير القديم.

الدراسة التاسعة، لشفا (Marwah and Abdussalam 2020) العنوان

*“Tinjauan Psikologis Humanistik dalam Pedagogik Spiritual”*، تهدف هذه الدراسة إلى فحص المحتوى الإنساني، والآيات القرآنية ذات القيمة التربوية الإنسانية، وتطورها في ممارسة التربية الروحية. نتيجة هذه الدراسة هي أن المعلمين بحاجة إلى فهم أن البشر لديهم إمكانية فعل الخير والشر، وكذلك نوعية إيمانهم التي تميل إلى التقلب، لذلك يحتاج اختصاصيو التوعية إلى رؤية واسعة من أجل أن يكونوا قادرين على توفير التعلم السياقي، بمعنى القدرة على شرح القيمة المهمة لكل مادة موجودة.

البحث العاشر لزينيل (Mustofa and Syarifah 2020) عن *Psikologi Humanistik Abraham Maslow pada Tokoh Utama dalam Kisah Nabi Ibrahim a.s.*، تشرح هذه المقالة دراسة الشخص الرئيسي في قصة النبي إبراهيم (ع) التي يتم استكشافها من خلال النظرية النفسية الإنسانية لأبراهام ماسلو. تظهر نتائج هذه الدراسة أن هناك خمسة تسلسلات هرمية للاحتياجات الواردة فيها تم تحقيق نظرية أبراهام ماسلو النفسية الإنسانية في شخصية النبي إبراهيم، وكلاهما ينعكس في السفر والتفاعلات الاجتماعية التي حدثت خلال حياته. الاحتياجات الخمسة هي الاحتياجات الفسيولوجية، والاحتياجات الأمنية، واحتياجات المودة، واحتياجات التقدير، واحتياجات تحقيق الذات.

أخيراً، يثبت البحث الذي يقوم به الباحث أنه يختلف عن الآخرين ويستحق الاستمرار لعدة أسباب. أولاً، يستخدم الباحث النظرية النفسية الإنسانية *Carl Rogers* بشكل عميق ويضع التركيز على الشخصية الرئيسية في رواية "بريد الليل" لهدى باروكات. ثانياً، يعتبر موضوع البحث ذو خصوصية فريدة كعمل أدبي شعبي ومثير للاهتمام يستحق الدراسة. وأخيراً، بينما تقتصر الأبحاث السابقة على نظريات أبراهام ماسلو وسيغموند فرويد وتطبيقها في مجالات محددة مثل التعليم والتوجيه، يجمع الباحث بين جوانب التوجيه والإرشاد ويدمج نظريات شخصيات *Carl Rogers*، مما يضيف قيمة تجديدية لهذه الدراسة.

## ب- أسئلة البحث

- ١- ما بنية و ديناميكيات شخصية من الشخص الرئيسي في رواية "بريد الليل" لهدى باروكات؟
- ٢- ما العناصر التي تؤثر على تنمية الشخصية من الشخص الرئيسي في رواية "بريد الليل" لهدى باروكات؟

## ج- فوائد البحث

الفوائد التطبيقي من هذا البحث يأني أن تسهم بالمعرفة والأدب المتعلق في مجال الدراسات الأدبية مثل البحث في رواية بريد الليل لهدى باروكات باستخدام نظرية الشخصية أو نظرية التركيز على الشخص (Person-Centered Theory) من Carl Rogers. ثم يستهدف هذا البحث إلى الباحثين الآخرين الذين يرغبون في فهم نظرية الشخصية في علم النفس الإنساني مثل: تحقيق الذات (Self-Actualization)، مفهوم الذات (Self-Concept)، ونظرية التركيز على الشخص (Person-Centered Theory). زيادة فهم هذه المفاهيم يمكن أن يساعد الأفراد في تطوير الذات، وتحسين نوعية الحياة، وكذلك مهارات التعامل مع الآخرين، وتحسين العلاقات مع الآخرين.

## د- حدود البحث

في سياق البحث، وبشكل خاص، اتخذ الباحث جزءًا من القصة الأولى في الرواية "بريد الليل" لهدى باروكات. ثم يشمل هذا البحث بشكل عام المشكلات والعلوم من مجال علم النفس، وبشكل أكثر دقة علم نفس الشخصية، ثم يتعلق بالتحليل النفسي المستخدم في التوجيه والاستشارة. ثم يقتصر هذا البحث على وجه التحديد فقط من جزء البنية والديناميكيات وتنمية الشخصية بناء على Person-Centered Theory من Carl Rogers. الشيء الذي يجب مراعاته هو كيف العلاقة بين النظرية وموضوع البحث في العمل الأدبي نفسه. يأخذ المؤلف جوانب علم نفس الشخصية ككل من الشخص الرئيسي في رواية بريد الليل ثم يحللها وفقا للنظرية التي أثارها Carl Rogers.

## ه- تحديد المصطلحات

١. بنية الشخصية



بنية الشخصية هي نطاق المناقشة الأولية لنظرية شخصية *Carl Rogers* ، و يناقش هذا القسم بشكل أساسي حوالي ٣ أشياء، وهي الكائنات الحية ومجالات الظواهر والذات. سيتم شرح هذا القسم أكثر في قسم مراجعة الأدبيات.

## ٢. ديناميكيات الشخصية

ديناميكيات الشخصية هي الجزء الثاني من نظرية شخصية *Carl Rogers* و يناقش هذا القسم ٣ أشياء، وهي الاحترام الإيجابي، والاتساق الذاتي والتطابق، وتحقيق الذات.

## ٣. تنمية الشخصية

تنمية الشخصية هو الجزء الأخير من نظرية *Carl Rogers* للشخصية، حيث يناقش مفهوم الشخص الذي يعمل بكامل طاقته، كصورة مثالية للشخص في الحياة.

## ٤. بريد الليل لهدى باروكات

بريد الليل لهدى بركات هي رواية تحكي قصة العديد من القصص من المؤلف / الشخص الرئيسي، لم تصل حكايات أصحاب الرسائل الذين كتبوها وضاعت مثلهم "كمهاجرين أو مهجرين أو منفيين مشردين يتامى بلدانهم التي كسرتها الأيام فأحالت حياتهم للعبة بازل".

## ٥. علم النفس الإنساني *Carl Rogers*

علم النفس الإنساني هو فرع من فروع علم النفس يركز على التجربة والسلوك البشري ، وينظر إلى البشر كأفراد كاملين، وقادرين على تحقيق أنفسهم. *Carl Rogers*(Rachmahana 2008) . كشخصية طرحت نظرياته وأفكاره في عالم

علم نفس الشخصية. علم نفس الشخصية هو فرع من فروع العلم يسمى علم نفس الشخصية له العديد من الأسماء، مثل علم الخصائص ونظرية الشخصية وعلم نفس الشخصية. يناقش هذا العلم فهم السلوك والأفكار والمشاعر والأنشطة البشرية، باستخدام النظميات والأساليب والترشيد النفسي. باختصار، النظرية النفسية للشخصية تدرس الأفراد على وجه التحديد (Alwisol 2004).

## الفصل الثاني الإطار النظري

### أ- العلم النفس الأدبي

علم النفس الأدبي هو متعدد التخصصات بين علم النفس والأدب. الأدب الذي يغطي مختلف جوانب العلوم، إنه فقط يتم حصاده في شكل أعمال أدبية مثل القصائد والقصص القصيرة وغيرها. عالم علم النفس للفرد يدرس البشر بشكل أعمق. بحيث يكون لعلم النفس الأدبي خاصية تصبح جاذبيتها الخاصة، وهي المشكلة الإنسانية التي ترسم صورة للروح. لا تظهر روح المرء في الأدب فحسب، بل يمكنها أيضا تمثيل أرواح الآخرين. غالبا ما يضيف كل مؤلف تجربته الخاصة إلى عمله وغالبا ما يتم تجربة تجربة المؤلف أيضا من قبل الآخرين الذين لديهم تجارب مماثلة (Endraswara 2008; Minderop 2010).

### ب- الرواية

الرواية هي عمل أدبي من الخيال الثري يحكي عن حياة شخص أو مجموعة من الناس مع تسلسل طويل ومعقد من الأحداث أو القصص من خلال تسليط الضوء على شخصية وطبيعة كل شخصية أو ممثل. كلمة رواية تأتي من اللاتينية "novellus" مما يعني جديد أو جديد باللغة الإنجليزية. وفقا لـ Nurgiyantoro (2010) الرواية هي عمل خيالي يتكون من عناصر جوهرية وخارجية. يمكن أيضا تفسير الرواية على أنها مقال نثري يحتوي على قصة حياة الشخص مع الآخرين من حوله، مع تسليط الضوء على شخصية الجاني وطبيعته. الرواية هي نوع من العمل الأدبي المكتوب في شكل سردي مع بعض الصراعات في قصة حياة الشخصيات في القصة. تتكون العناصر الجوهرية التي تبني القصة من الموضوع والحبكة والشخصيات والتوصيف والإعداد ووجهة

النظر والأسلوب والرسالة. كل هذه العناصر الجوهرية مترابطة بشكل وثيق لتشكيل عمل خيالي جميل ومتماسك.

### ج- خلاصة الرواية "بريد الليل"

الرواية "بريد الليل" بقلم هدى باروكات يأني مثالا مهما على أدب ما بعد الإستعمار، حيث تتجلى استطلاع فيها أفكار مثل الشخصية والجنس والإغتراب والعنصر. تستخدم باروكات الوسيلة التقليدية ببريد لتصوير الشخصيات الجمعيّات المستعمرات، مع التركيز بشكل خاص على تجارب المهاجرين واللاجئين والمنفيين العرب. من خلال سرد متعدد الطبقات، تصور هذه الرواية بشكل واضح تأثير الحرب والاستعمار، وتسلط الضوء على بروز ظواهر مخيفة مثل تنظيم داعش الإرهابي (ISIS) في سوريا. ثم من تبني منظور مناهض للاستعمار، يتمكن مهرا (معصومي 2022 et al) من نقل تأثير الاستعمار في الشرق الأوسط، مع التركيز على عنصر ما بعد الاستعمار البارز لعناصر الشخصية في هذه الرواية.

في رأي آخر (زيدان ٢٠٢٣) صوّرت رواية بريد الليل عن العديد من المكونات الاجتماعية في لبنان المعاصر ما بعد الاستعمار، خاصة بالنسبة لأولئك الذين أجبروا على الهجرة من البلاد لأسباب مختلفة. كاجتياح الفقر والبطالة لحياة الطبقات الدنيا من المجتمع، والنظرة الانتقاصية للطبقات الدنيا من قبل الطبقات العليا، وظاهرة أزمة الهوية، والنظرة الذرائعية ورغبات المرأة اللبنانية المهاجرة، والحرب الأهلية، وما نتج عنها من فقدان الأمن الشخص والاجتماعي، واستخدام عناصر من التراث الشعبي والثقافة الشعبية للتعبير عن رغبات الناس. كل هذه الجوانب تقدم المجتمع اللبناني كنموذج للدول المستعمرة في العالم الثالث.

رواية بريد الليل تحكى قصة عن العديد الكاتب الرسائل الذين يجاهدون  
لاكمال رسالة إلى شخص مميز. لكن لا يمكن إكمال الرسالة لأسباب معينة في  
نهاية قصة كل شخصية رئيسية. اتخذ الباحث الجزء الأول من هذه الرواية  
موضوعاً إلى هذا البحث (بركات، ٢٠١٧، ص. ٩-٤٨).

يحكي الجزء الأول من القصة قصة صحفي هرب من بلده، وكتب  
الرسالة التي اعتبرها آخر عمل ذي معنى في حياته. في البداية، كان متردداً لأنه  
شعر بأنه لا يجيد التعبير عن مشاعره، على الرغم من خلفيته الصحفية. الرسالة  
ليست مجرد تعبير عن حبه لحبيته، بل تعكس أيضاً العديد من القيم النفسية له  
ولحبيته. فبطلة الرواية تميل إلى التفكير النقدي والمبالغ فيها، مما يجعله تبدو  
مفتقرة إلى الاستقرار العاطفي. كما أنه غالباً ما يكون غير واثق من نفسه  
وتواجه صعوبة في تقبل حقيقة وجود شخص يحبه بصدق من كل قلبها. تبدأ  
الرسالة بسرد قصة عن والدته، كمقدمة جادة قبل دخول النص الرئيسي، وهو  
التعبير عن مشاعره لحبيته. يعكس محتواه رغبته في الاعتراف والتقدير والفهم من  
حبيته. ومع ذلك، يظهر أيضاً جانباً أنانياً وساماً وخشناً في هذا العلاقة. على  
الرغم من ذلك، فإنه مصمم على تحقيق النجاح في حياته الصعبة.

يصور الرواية أيضاً جزءاً من حياة الشخص الرئيسي الطبيعية، مما يظهر  
أنها ليست بعيدة كثيراً عن العالم الاجتماعي والواقع اليومي. تصبح قصة الماضي  
للشخصية الرئيسية، خاصة علاقتها بوالدتها، المفتاح في رسالة حبها لحبيتها،  
مربطة العلاقة القوية التي تعني لها بالرسالة. مع الصراع وتعقيدات النفسية  
والتناقضات التي تظهر، تقد "بريد الليل" سرداً مؤثراً وعميقاً عن بنية وديناميكية  
وتنمية شخصية الشخص الرئيسي، ورغباته ويأسه ونضاله لتحقيق الكمال في  
الحياة.

لقد فارس وهاجر (فارس and مناعي ٢٠٢٠) درس رواية "بريد الليل" من حيث الأنماط التي تنطوي عليها المعاني المضمرة ثقافياً في القصة. ويقولان إن إتقان الأنماط الخفية في النصوص والخطابات، وفهم معانيها، مهارة يمكن أن تتري الأعمال الأدبية. وتصبح الرواية، على وجه الخصوص، وعاءً لمثل هذه الأنماط، وتساعد في نشرها وتطبيقها في مختلف مجالات المعرفة. في رواية "بريد الليل" للكاتبة هدى بركات، يظهر استكشاف الأنماط الخفية في عناصر مثل بنية العنوان وتشابحه مع أعمال أدبية أخرى. فالعنوان الذي اختارته هدى بروكت يعكس الكلمات السرية والهويات الخفية للأشخاص الذين يبحثون عن ملجأ ومجهول الهوية في الظلام. على مدار الرواية، تظهر الأنماط الخفية في أشكال مختلفة، بما في ذلك وصف الأماكن مثل النوافذ والمطارات وموت البوسطجي، بالإضافة إلى مواضيع الدين والاستهلاك والقلق النفسي. ويتطلب الكشف عن هذه الأنماط فهماً عميقاً للنص، لأنها عناصر أساسية في التعبير الأدبي. وبالإضافة إلى ذلك، فإن انعكاس الرواية على الأحداث الواقعية، مثل الربيع العربي، يضيف عمقاً إلى السرد، في حين أن استخدام الظلام يخلق جواً من التوتر والفتنة. كما أن الاختيار الدقيق للألفاظ والأسلوب اللغوي يعزز من براعة المؤلف، مما يجعل رواية "بريد الليل" عملاً ممتازاً في الأدب العربي، ويأسر القراء بأسراره الغامضة ولغته الأنيقة. لذلك فإن المناقشة أدناه تنقسم إلى جزأين، الجزء الأول يناقش المعطيات التي تشرح بنية الشخصية وديناميكيته، ثم الجزء الثاني يناقش العناصر المؤثرة في تطور شخصية الشخص الرئيسي.

#### د- النظرية التركيز على الشخص

ولد *Carl Rogers* في ٨ يناير ١٩٠٢ في *Oak Park, Illinois*، الولايات المتحدة. لديه خلفية دينية وجو من المعايير الأخلاقية الصارمة التي لا هواده فيها. قام والدا *Carl Rogers* بزراعة وغرس تقدير العمل الجاد في ذهنه. في بداية

حياته ، تم رسم شيعتين. أولاً، يتعامل مع القضايا الأخلاقية والأخلاقية. ثانياً، يتعلق باحترام المنهج العلمي (Cervone 2011). أصبح *Carl Rogers* مهتماً علمياً بجهود والده في إدارة مزرعة. كانت هذه المزرعة هي التي قادته إلى الكلية، في السنوات الأولى كان مولعاً جداً بالعلوم الطبيعية والحياة. بعد الانتهاء من الدراسة في *University of Wisconsin* في عام ١٩٢٤ ، دخل *Carl Rogers Union* في *Theological Seminary* في *New York*، حيث اكتسب وجهة نظر ليبرالية وفلسفية للدين. ثم انتقل *Carl Rogers* إلى *Teachers College of Columbia*، تأثر بفلسفة جون ديوي وقدم علم النفس الإكلينيكي تحت إشراف *L. Hollingworth*. حصل على درجة الماجستير في عام ١٩٢٨ والدكتوراه في عام ١٩٣١ من جامعة كولومبيا. اكتسب خبرته العملية لأول مرة في *Institute for Child Guidance* وهو موجه فرويد. وجد روجرز أن الفكر الفرويدي التأملي لا يتوافق مع التعليم الذي فهمه ، والذي كان معنياً بالإحصاء وتفكير ثورندايك.

بعد حصوله على الدكتوراه في علم النفس ، أصبح روجرز موظفاً في *Rochester Guidance Center* وأصبح فيما بعد زعيمها. خلال هذا الوقت تأثر بأوتو رانك، المحلل النفسي الذي انفصل عن فرويد الأرثوذكسي. في عام ١٩٤٠ قبل *Carl Rogers* عرضاً ليصبح أستاذاً لعلم النفس في *Ohio State* ١٩٤٢ أنشأ كتاباً *Counseling and Psychotherapy*. في عام ١٩٤٥ أصبح روجرز مدرساً رئيسياً لعلم النفس في *University of Chicago*، وفي ١٩٤٦-١٩٤٧ أصبح زعيماً *The American Psychological Association* (Suryabrata 2015).

ثم موجد الافتراضات الأساسية من هذه النظرية:

أ). الميول التكوينية:

الميول التكوينية هي الميل نحو كل الأشياء، العضوية وغير العضوية، للتطور من شكل أو حالة بسيطة إلى حالة أكثر تعقيدا.  
 (ب). الاتجاه التفعيل:

ميول الإنجاز هي الدوافع المتأصلة لكل كائن حي يهدف إلى تطوير كل إمكانياته، ليس فقط من حيث البقاء، ولكن أيضا كيف يمكن للعملية أن تطور الكائنات الحية على مدار الحضارة العالمية. اعتقد روجرز أن جميع الكائنات الحية تريد أن تفعل أو تحصل على الأفضل لوجودها. هذا الدافع الوحيد هو الذي يثير أسئلة أساسية للكائنات الحية حول سبب حاجتها إلى الغذاء أو الماء أو المأوى. يتم دعم هذا الجانب أيضا من خلال البيئة التي توجد فيها حياة أو نظام بيئي معين. بالنسبة للبشر، خلق المجتمع والثقافة لتحقيق إمكانياتهم (Boeree 2017).

الويسول (Alwisol 2004) يصف النقاط الرئيسية لنظرية Carl

Rogers على النحو التالي:

## ١- البنية الشخصية:

أ). الكائنات الحية

يتضمن فهم الكائنات الحية ٣ أشياء:

أ- الكائنات الحية: الكائنات الحية هي كائنات حية كاملة بجميع وظائفها الجسدية والنفسية. كمقر لجميع التجارب، كل ما هو شخصي ومحتمل موجود في وعي بعضنا البعض.



ب- الواقع الذاتي: يستجيب الكائن الحي للعالم كما يلاحظ أو يختبر. الواقع كمجال لإدراك العالم الذاتي الذي يحدد ويشكل السلوك، وفقا لتجربته وتصوره للعالم.

ج- الشمولية: الكائن الحي هو نظام موحد ، لذا فإن التغيير في جزء ما سيؤثر على جزء آخر. في كل تغيير هناك معنى شخصي ويهدف إلى تحقيق الذات والحفاظ عليها وتطويرها.

(ب). الظاهرة المجال

مجال الفينونيميا هو كل التجارب الشخصية التي مر بها الشخص طوال حياته في العالم، وفقا لتصوره الشخص للواقع. سواء أدركنا ذلك أم لا، داخليا أو خارجيا. الداخلية هنا تعني أن تصور الذات، في حين أن الخارجي هو تصور العالم الخارجي. يشمل مجال الظواهر أيضا التجارب الواعية واللاواعية. وهذا يعني أن التجارب التي لها علاقة بالبنية الذاتية يمكن تحقيقها أو تجاهلها. يمكن تقديم مجال الظواهر الإنسانية في الوعي لأنه مرتبط بإشباع شيء يحتاجه البشر (Smith 2016).

(ج). الذات (Self)

تشكل الذات أو مفهوم الذات من خلال تمايز مجال الظواهر. بدءا من التجربة، التي هي جزء من مجال الظواهر، ثم تحولت لخلق تصور مناسب أو معتمد فيما يتعلق بتصوير الذات، بحيث تصبح ذاتية. مفهوم الذات هو مفهوم شامل ومنظم لتصور كل "أنا" وتصور علاقة "أنا" مع الآخرين. وفقا لروجرز، فإن الذات هي جانب ظاهري من التجربة. هذه التجربة هي أحد جوانب خبرتنا الواعية التي نختبرها فيما يتعلق بأنفسنا. الذات ليست شخصا صغيرا في أذهاننا، ولا موقفا يعمل بشكل

مستقل. الفرد ككل مسؤول عن كل سلوكه، وليس الذات بشكل مستقل (Cervone 2011).

يسمى مفهوم الذات كما هو بنية الذات أو الذات الحقيقية. بينما تتميز عن الذات المثالية التي تحتوي على صورة ذاتية حسب الرغبة. كيف ينبغي أن يكون، كهدف لتحقيق الذات وتنمية الشخصية. الوعي في الذات مهم جدا، كتمثيل رمزي لأجزاء من التجربة. هناك ثلاثة مستويات من الوعي:

١. يتم اختبار الحدث تحت عتبة الوعي بحيث يتم تجاهله أو إنكاره. يحدث حدث الهجر أو الإنكار هذا داخل كل منها، استجابة لموقف ليس له أهمية كبيرة أو العكس. مثال على ذلك عندما يتجاهل الطالب الذي يركز على الدراسة الضوضاء في الفصل. لا يتم تضمين حافز التخلي هذا في بنية الذات، أو ذاتها الحقيقية. مثال على الإنكار هو عندما يكون الطالب غير راض عن المادة التي يتعلمها. لكنه أنكر الشعور بالمتعة، غير المدرجة في الذات الحقيقية لأنها يمكن أن تقلل من حماسه للتعلم. يوضح هذان المثالان أن الوعي الذاتي للشخص له أساس عميق، إلى درجة أقل من عتبة الوعي. بالطبع، ستكون استجابة الجميع مختلفة وتشكل كيف تكون شخصيتهم في مثل هذه الحالة.

٢. يتم اختبار الحدث بوعي كامل ثم يرمز إليه. يحدث هذا الحدث عادة عندما يكون لدى شخص لديه بالفعل اعتقاد أو افتراض عن نفسه، مثل إتقان العلوم أو العزف

على آلة موسيقية. ثم يقترن بملاحظات أو تأكيد من أطراف أخرى غير نفسه على الافتراض. كما هو الحال عندما يخبر عازف الجيتار الذي يجيد العزف على الجيتار من قبل صديق أنه يعزف بشكل جيد. سيتم ترميز المعلومات من خلال زيادة ثقته بحيث تصبح جزءا من نفسه الحقيقية.

٣. يتم تجربة الحدث في شكل مشوه. إنه يعني حدثا سيئا أو حدثا يرفضه المرء ثم يدفن التجربة أو الفكر من أجل الحفاظ على ذاته الحقيقية. مثال على ذلك هو مثل الطالب الذي يحصل على درجات اختبار سيئة، على الرغم من أنه يعتبر نفسه طالبا مجتهدا. هذا الصراع فيه لا يتطابق مع ما لديه أو يؤمن بحالته الطبيعية. واعتبر الحدث خطيرا وسيهدد تطابقه الذاتي.

## ٢- الديناميكيات الشخصية:

أ). الاحترام الإيجابي (Positive Regard)

الاحترام الإيجابي أو القبول الإيجابي هو شعور أو سمة داخلية لجميع الناس، أي الشعور بالحاجة إلى الذات لاستقبالهم بشكل جيد وأحبهم والاعتراف بهم من قبل بيئتهم. تماما كما أن القبول الإيجابي من الأم سيرضي الطفل، وإلا فبدون هذا القبول الإيجابي سيصبح الطفل محبطا أو حزينا. يشار إلى موقف الأم على أنه اعتبار إيجابي غير مشروط: الحب غير المشروط، وقبول الطفل وسلوكه كشخص كامل.

عندما يمكن استيعاب القبول الإيجابي، يمكن قبوله من قبل نفسه، ثم يمكن للمرء أن يستمد الرضا من قبول الذات أو تلقي احترام إيجابي للذات. وهذا يشمل الجزء الديناميكي من الشخصية حول احتياجات الحياة اجتماعيا.

(ب). الاتساق الذاتي والتطابق (*Self-Consistency and Congruence*)

وفقا لروجرز، يعمل كل كائن حي على الحفاظ على اتساق الإدراك الذاتي، وهو متطابق بين الإدراك الذاتي والتجربة. الاتساق هنا يعني حالة الشخص الكاملة من الإدراك الذاتي كالمعتاد. في حين أن التطابق هو القدرة على التكيف مع شيء ما يطور الفرد نظام قيم مع كون المركز هو التقييم الذاتي. يشمل هذا النظام كل ما يأتي من داخل أو خارج نفسه، مرتبة بطريقة تحافظ على الذات الحقيقية كما ينبغي. لذلك من الطبيعي أن يكون الفرد على حق فقط وفقا لنفسه، ويتصرف وفقا لمفهومه عن الذات الحقيقية، حتى لو كان سلوكه لا يكافئه.

متطابقة في التفاصيل هي العلاقة الرمزية للذات الحقيقية (العالم الذاتي) التي تحتوي على تصور الذات والآخرين، مطابقة للتجربة الحقيقية للكائن الحي. إذا لم يكن مناسباً، يطلق عليه غير متناسق، وسوف يتسبب في شعور الشخص بالتهديد والقلق والسلوك الدفاعي، والتفكير بشكل صارم وغير واضح.

إذا شعر الفرد بوجود تناقض بين الذات الحقيقية والتجربة الفعلية، فسوف يشعر بعدم الانسجام، وغير قادر على ضبط الموقف مع شيء ما. على سبيل المثال، الشخص الذي يرى نفسه كمريض يواجه حدثاً يجعله يفقد أعصابه. سيؤدي هذا الحدث إلى أشياء:

١. الفرد على علم به ويسمح به. حالته المتناقضة سوف تسبب الارتباك والتوتر.
٢. الأفراد الذين لا يدركون حالتهم المتناقضة سيكونون عرضة للقلق.
٣. الفرد لا يسمح للتجربة بالدخول إلى الوعي. يعاني الأفراد أيضا من القلق عندما يدخل التناقض إلى الوعي.
٤. يسعى الفرد للدفاع عن مفهومه عن الذات بالدفاع (*Defence*)؛ يحجب المعنى الحقيقي للتجربة (*Distortion*)؛ أو إنكار التجارب التي دخلت الوعي مرة واحدة (*Denial*).

توضح الأشياء الأربعة المذكورة أعلاه أنه عندما يحدث التناقض، سيواجه الفرد صراعا داخل نفسه، بينما يحاول الحفاظ على اتساق ذاته الحقيقية. ذاتيا، يميز الناس الواقع عن الخيال عن طريق التحقق من مصادر البيانات أو المعلومات. في هذه الحالة، يصبح التطابق أو عدم التطابق بين الذات والكائن الحي محددًا في التكيف والطهي والصحة العقلية. يتطلب التطابق باستمرار تحسين وتغيير قيم الفرد، والتكيف مع ظروف ومواقف معينة. يتم ذلك من أجل فهم الآخرين والتسامح مع سلوك الآخرين ككل.

قلق روجرز في هذا القسم هو كيف يتطور التناقض وكيف يمكن جعل الذات والكائن الحي أكثر تطابقًا. وكذلك مدى التطابق بين الذات الحقيقية والذات المثالية كمرجع أساسي لنظرية الشخصية وديناميكياتها.

(ج). تحقيق الذات

رأى روجرز الكائنات الحية تتحرك باستمرار من أجل التقدم وتحقيق الذات (*Self-Actualizing Drive*). هذا التحقيق الذاتي هو الدافع والدافع والغرض من حياة المرء، وهو كيف تكون الصورة الذاتية المثالية للفرد. في عملية تحقيق الذات، هناك العديد من احتياجات الفرد، ولكن جميعها تخضع لخدمة الميول الأساسية للكائن الحي لتحقيق التحقق.

١. الصيانة (*Maintenance*): الاحتياجات التي تنشأ بهدف تلبية الاحتياجات الأساسية مثل الغذاء والأكسجين والشعور بالأمان. وكذلك الميل إلى مقاومة التغيير والحفاظ على الوضع الحالي. هذه الصيانة محافظة، في شكل رغبة في الحفاظ على مفهوم ذاتي مريح.

٢. تحسين الذات (*Enhancement*): الحاجة إلى تحسين أنفسهم، على الرغم من أنه لا تزال هناك رغبة قوية في الحفاظ على الوضع كما هو، ولكن بطبيعة الحال لا يزال الناس يريدون التعلم والتغيير. يتم التعبير عن هذه الحاجة بأشكال عديدة: الفضول والإثارة واستكشاف الذات والنضج والشعور بالصدقة.

٣. استقبال إيجابي من الآخرين (*Positive Regard of Others*): بدءاً من الطفولة، يحتاج مثل الرغبة في أن يكون محبوباً أو مقبولاً من قبل الآخرين من حوله، مثل والدته. هذه الحاجة موجودة في الجميع، وتبقى دافعا قويا طوال الحياة. بالتأكيد، يقدر الناس هذه التجربة المرضية للقبول الإيجابي من الآخرين بقوة أكبر من الرضا المستمد من تلبية الاحتياجات العضوية.

٤. القبول الإيجابي للذات: (*Positive Self-Regard*) من الواضح أن هذه الحاجة ستتطور في الشخص. يرتبط قبول الذات الإيجابي ارتباطا وثيقا بالقبول الإيجابي من الآخرين. وفقا لـ *Rogers*، يتضمن قبول الذات الإيجابي مشاعر الثقة وتقدير الذات.

يحدث تحقيق الذات باتباع ما تحدده الوراثة. مع نضوج الكائن الحي، يصبح مختلفا أكثر فأكثر عن الآخرين، ويصبح أكثر اتساعا ونضجا واستقلالية واجتماعيا. ميول الإنجاز هي المصدر الوحيد لطاقة حياة الإنسان، والجوع أو الرغبة في الجنس هو الوجود البشري في الطبيعة. وكذلك محددات سلوكه النموذجي. يظهر تحقيق الذات أيضا من خلال مجموعة السلوك التالية:

١. السلوكيات المتجذرة في العمليات الفسيولوجية، بما في ذلك الاحتياجات الأساسية مثل الغذاء والماء والأكسجين، والحاجة إلى تطوير وتفصيل وظائف الجسم والتجديد.
٢. السلوك المتعلق بالدافع النفسي ليكون المرء ذاتيا، والعملية النشطة لتصبح ذات مغزى، وإحداث تغيير، وتحريك الكائن الحي نحو توسيع الاستقلالية والاكتفاء الذاتي.
٣. السلوك الذي لا يخفف التوتر بل يزيد من التوتر، أي السلوك الذي يحفزه على التطور ويصبح أفضل، تتحكم فيه عملية النمو يدرك كل الإمكانيات والقدرة التي يمتلكها.

يفترض روجرز أن هناك فرصة أساسية لأن يكون كل السلوك البشري موجها أو يهدف إلى زيادة كل إمكانياته وكفاءته، مما يعني تحقيق نفسه. يمكن تقييم مقدار المساهمة السلوكية في ميول التحقيق من خلال

عملية التقييم العضوي. تحقيق الذات هو هدف مثالي، حيث لا أحد قادر على تحقيق إمكاناته بالكامل. نظرا لأنك لن تحتاج بعد الآن إلى الدافع إذا حققت تحقيق الذات الكامل، فستكون هناك دائما مواهب أو احتياجات يجب تلبيتها وتطويرها، أو محركات بيولوجية يمكن إرضاؤها بشكل أكثر كفاءة.

### ٣- التنمية الشخصية:

شخص يعمل بكامل طاقته (*Fully Functioning Person*)

يجادل روجرز بأن الغرض من الحياة هو تحقيق الذات، أو امتلاك سمات شخصية تجعل الحياة أفضل ما يمكن أن تكون. الحياة الجيدة ليست هدفا قابلا للتحقيق، ولكنها اتجاه يمكن للمرء أن يشارك فيه بشكل كامل وفقا لإمكاناته الطبيعية.

تعمل بكامل طاقتها (*Fully Functioning*) هو المصطلح الذي استخدمه روجرز لوصف الفرد الذي يستخدم قدراته ومواهبه، ويدرك إمكاناته، ويتحرك نحو فهم كامل لنفسه ومجموعة خبراته بأكملها. يشرح روجرز تفاصيل ٥ سمات شخصية للأشخاص الذين يعملون بشكل سليم:

١. كن منفتحا على التجربة: (*Openness To Experience*)

هذه السمة هي عكس الطبيعة الدفاعية (*Defensiveness*) الأشخاص المنفتحون على التجربة قادرون على سماع أنفسهم، والشعور بعمق بالتجارب الحشوية والحسية والعاطفية والمعرفية داخل أنفسهم دون



الشعور بالتهديد. من ذوي الخبرة مع الوعي الكامل،  
يرمز كل شيء في الوعي دون تشويه وإنكار.

٢. تصبح الحياة (*Existential Living*): هذه السمة هي  
الميل إلى العيش على أكمل وجه ممكن في كل فرصة في  
الوجود. ينظر إلى كل تجربة على أنها جديدة وفريدة من  
نوعها، ثم ستطور الذات والشخصية، وليس العكس،  
يتم تكيف التجربة مع الذات الحقيقية الجامدة. يصبح  
الناس مرنين وقابلين للتكيف ومتسامحين وعفويين.

٣. المعتقدات العضوية (*Organismic Trusting*): هذه  
السمة هي عندما يتخذ الشخص قرارات بناء على  
تجربته العضوية الخاصة، ويعمل على ما يبدو صحيحا  
كدليل على كفاءته وثقته ليؤدي إلى سلوك مرض.  
الناس قادرين على أقسم على أعرق مشاعرهم كمصدر  
رئيسي لصنع القرار.

٤. تجربة الحرية (*Experiential Freedom*): هذه الخاصية هي  
تجربة العيش بحرية بطريقة مرغوبة / مختارة من الذات،  
دون الشعور بالاكئاب أو التثييط. الكائن الحي لديه  
حرية الاختيار، ما يجب القيام به أو ما سيحدث يعتمد  
على نفسه. أدرك روجرز تأثير الوراثة والقوى الاجتماعية  
والخبرة السابقة على خيارات الكائنات الحية.

٥. الإبداع (*Creativity*): هذه الميزة هي النضج النفسي  
الأمثل. من المرجح أن يتوصل الأشخاص الذين يتمتعون  
بحياة جيدة إلى منتجات إبداعية مثل الأفكار والجهود

والإجراءات والحياة الإبداعية. الأشخاص الذين يميلون إلى العيش بشكل خلاق يكونون أحياناً بناءين ومتكيفين في ثقافتهم أو يبتعثهم مع تلبية أعمق احتياجاتهم.

## الفصل الثالث

### منهج البحث

#### أ- نوع البحث

هذا البحث نوعي وصفي، مع مدخل علم النفس الأدبي، وخاصة علم النفس الإنساني مع نظرية شخصية *Carl Rogers* أو نظرية التركيز على الشخص. كما ذكرنا سابقاً، فإن الأساليب النوعية هي طرق تركز على البيانات التي تم إنشاؤها بشكل طبيعي عن طريق ضبط السياق (Armiya 2022). تستخدم هذه الطريقة لفحص الحالة الطبيعية للأشياء (غير المتلاعب)، حيث يكون الباحث أداة في البحث، ويتم تنفيذ تقنيات جمع البيانات مثلثة (مجتمعة)، وتحليل البيانات استقرائي، وتؤكد نتائج البحث النوعي على المعنى بدلاً من التعميم. بالإضافة إلى ذلك، تهدف الأساليب النوعية أيضاً إلى الحصول على بيانات متعمقة ذات مغزى، وفقاً للقيمة الكامنة وراء البيانات التي تمت رؤيتها. (Sugiyono 2008). ثم يتم وصف البيانات التي تم الحصول عليها وفقاً للنظرية النفسية الإنسانية المستخدمة في البحث.

يستخدم هذا البحث منهج الأدب، من خلال جمع وتحليل مصادر الوثائق المكتوبة أو المؤلفات المتعلقة بالموضوع في البحث، مع البحث عن المعلومات بمساعدة الكتب أو المجلات أو المقالات الأخرى. (Mustofa 2023).

#### ب- البيانات و مصادرها

##### ١- مصادر البيانات الأولية:

مصدر البيانات الأساسي المستخدم هو رواية بعنوان "بريد الليل" لهدى باروكات، مع الجزء الأول من القصة، يحكي عن شكاوى الشخص الرئيسي

حول ما مر به خلال حياته، إلى جانب مشاعر غير مؤكدة تجاه حبيبته. البيانات التي تم فحصها في محتوى هذه القصة هي كلمات أو عبارات أو جمل من الشخص الرئيسي، ثم يتم تحليلها وفقا للمرجع النظري لهذه الدراسة.

## ٢- مصادر البيانات الثانوية

مصادر البيانات الثانوية المستخدمة في هذه الدراسة هي الكتب والمقالات والمجلات للعثور على المعنى النفسي للكلمات في هذه الدراسة، والأدب المتعلق بالنظرية التي تركز على الشخص وعلم النفس الإنساني *Carl Rogers*. تستخدم هذه الأدبيات كمرجع لفهم المفاهيم في النظرية التي تركز على الشخص وعلم النفس الإنساني *Carl Rogers* ذات الصلة بهذا البحث.

## ج- تقنيات جمع البيانات

تقنية جمع البيانات المستخدمة هي تقنية دراسة الأدبيات (الأدب). هذه التقنية هي أحد أنواع مناهج البحث النوعي التي يتم تحديد موقعها أو مكان البحث فيها في المكتبات والوثائق والمحفوظات والكتب والمؤلفات والمجلات والمقالات وما شابه ذلك. (Prastowo 2011). يستخدم الباحث أيضا تقنيات القراءة والكتابة كمراحل في جمع البيانات.

١. يتم تنفيذ تقنيات القراءة من خلال قراءة جميع كائنات البحث بدقة، بهدف معرفة محتوى موضوع البحث في شكل سلسلة من القصص، وأوصاف الأحداث التي تحدث فيها، وكيف تنتهي القصة. بعد ذلك، يبحث الباحث ويحددون الكلمات أو العبارات أو الجمل ذات الصلة كبيانات في هذه الدراسة.

٢. التقنية الثانية هي تقنية التسجيل، سيقوم الباحث بتسجيل النتائج التي تمت قراءتها / ملاحظتها سابقا، ثم جمعها لتصبح ترتيبا أنيقا للبيانات.

## هـ - تقنيات تحليل البيانات

تقنية تحليل البيانات المستخدمة في هذه الدراسة هي إجراء تحليل البيانات وفقا لمايلز وهوبرمان. عند تحليل البيانات التي تم جمعها، يجب أن تمر عبر ٣ مراحل، وهي تقليل البيانات وعرض البيانات والاستنتاجات. والتي سيتم شرحها على النحو التالي (Helaluddin and Wijaya 2019):

١. الحد من البيانات يعني عمل ملخص، واختيار موضوع، وعمل فئات تتوافق مع البحث بحيث يكون له معنى. يتم ذلك لأن هناك حاجة إلى تحليل حاد ومركز لتسهيل الاستنتاجات.
٢. يتم عرض البيانات بعد تقاليل البيانات من أجل تقديم شكل أكثر إتقانا ومنهجية للبيانات بحيث يسهل فهمها.
٣. صنع الاستنتاج هو الخطوة الأخيرة في تقنية تحليل البيانات، وهذا الجزء سوف يجيب على صياغة المشكلة التي صاغها الباحث. والتي في هذه المرحلة يعبر الباحث عن استنتاجات عملية التحليل بأكملها التي تم الحصول عليها، مما ينتج عنه نتائج جديدة في شكل أوصاف أو أوصاف لكائن أقل وضوحا بحيث يصبح استنتاجا مفصلا وملموسا بدقة.

## الفصل الرابع عرض البيانات وتحليلها

### أ- البنية الشخصية وديناميكيته

يمكن رؤية تفرد البشر من خلال الأشكال المختلفة للسلوك والشخصية التي يتمتع بها كل إنسان، والتي لا يمكن المساواة بينها ببساطة، ولا يمكن التمييز بينها. لأن البشر في الواقع خُلقوا مختلفين ولكن لا بد أن يكون بينهم تشابه في أشياء معينة. وقد أكد ادلر (Corey 2011) على فكرة الشخصية غير القابلة للتجزئة، وجادل بأن شخصية الفرد لا يمكن فهمها إلا ككيان موحد وكامل. ووفقاً لهذا المنظور، يتم تسليط الضوء على الجانب الهادف للسلوك الإنساني، وهو ما يشير إلى أن اتجاهنا وأهدافنا الحالية أكثر أهمية من تجاربنا السابقة. يعتقد ادلر أن الفرد هو مهندس ونتاج حياته الخاصة. وبعبارة أخرى، يطور الناس طرقاً مميزة للعيش تمثل أهدافهم المختارة وتكون بمثابة وسيلة للتعبير عن الذات. ولذلك، فإننا نشكل هويتنا بفاعلية ولا نتأثر فقط بمواجهاتنا الحياتية المبكرة .

إن الباحث قادر على خلق أو وصف شخصية الشخص الرئيسي بشكل جيد للغاية من مضمون وقيمة أعماله الأدبية. في هذا البحث، يتناول الباحث الجوانب النفسية للشخصية الرئيسية في رواية بريد الليل لهدى باروكات، مع نظرية *Carl Rogers* التركيز على الشخص، بدءاً من عرض نتائج بنية الشخصية وديناميكيته، وصولاً إلى العناصر التي تؤثر في تطور شخصية الشخص الرئيسي.

#### ١- الذات (Self)

أ) الكائن الحي: وبشكل عام، يعني هذا العنصر أن الكائن الحي هو كيان يتكون من وظائف جسدية ونفسية سليمة. يعمل الكائن الحي

كوعاء للتجارب الفردية التي تنطوي على جوانب شخصية ومحتملة لوعيه، وهو مدفوع بدافع تغيير أو تحسين نفسه نحو الأفضل. بالإضافة إلى ذلك، يؤكد هذا العنصر أن الكائنات الحية تستجيب للعالم بناءً على ملاحظاتها وتجاربها. وينظر إلى الواقع على أنه مجال للإدراك مرتبط بالتجارب الذاتية لأبطال هذه الدراسة، ومن ثم يشكل سلوكهم وفقاً لتصوراتهم وتجاربهم للعالم. وأخيراً، يؤكد العنصر الشمولي على أن الكائن الحي هو نظام متكامل، وبالتالي فإن التغييرات التي تطرأ على جزء واحد سيكون لها تأثير على الأجزاء الأخرى.

كل تغيير له معنى شخصي ويهدف إلى تحقيق الذات لدى الفرد وصيانتها وتطويرها. في هذا السياق، يصبح الدافع نحو تحقيق الذات والنمو هو المصدر الأساسي للحياة وأساس كل أشكال العلاج النفسي. هذا الدافع هو نزعة واضحة في كل الحياة العضوية والإنسانية، والتي تدفع نحو التوسع والاستقلالية والتطور والنمو والنضج، بهدف تفعيل وإظهار كل إمكانيات الكائن الحي بقدر ما يعزز هذه الحياة. على الرغم من أن هذا الدافع قد يكون مختبئاً خلف طبقات من الدفاعات النفسية أو الجسدية التي تنكر وجوده، إلا أنه يبقى في داخل كل فرد، منتظراً الظروف المناسبة لتفعيله والتعبير عنه (Rogers 1961).

يظهر مثال على وصف الكائن الحي في الذات في البيانات

التالية:

## بيانات ١

"في حياتي كلها لم أكتب رسالة واحدة. هناك رسالة وهمية بقيت أقلبها سنوات طويلة في رأسي ولم أكتبها" (بركات، ٢٠١٧، ص. ٩).

البيانات ١ أعلاه هو المضمون الافتتاحي للرسالة، حيث يمكن أن نرى في مطلع الرسالة صورة لكائن حي سليم الوظائف النفسية والجسمية، لأنه شخص ناضج، قادر على استخدام عقله استخدامًا سليمًا، ولكنه يريد أن يقول إن رغبته في كتابة الرسالة يعتبر عملاً كبيراً في حياته. وهناك الكثير من المضمون الفكري المقدم، ولكن المضمون الفكري في بداية الرسالة له معنى وأهمية بالنسبة له.

(ب) الظاهرة الملج: يتكون مجال الظواهر لدى الشخص الرئيسي من تجاربها الشخصية داخليًا وخارجيًا، وكيف أن لديه تصورات معينة عن نفسه، وعن العالم الخارجي. إن البيانات التي تم الحصول عليها تعطي لمحة عامة عن حقل الظواهر لدى الشخص الرئيسي الذي لديه وعي كامل بكيفية تشكيل هذه التصورات له، معتقداً ومعزراً كما في مثال البيانات التالي:

## بيانات ٢

"وسأجد أنّي أعيد عليك تلك الأخبار التافهة التي ضجرت من تكرارها، وبقيت تدارين الإفصاح عن ضجرك من تكرارها، وبقيت أداري معرفتي بضجرك من تكرارها. الأيّ، بعودتي إلى إضجارك عن عمد، أفهمك أنّك لن تجدي بضاعة أخرى عندي. فلماذا تبقين معي؟ ما الذي تجدينه فيّ؟ عندي؟" (بركات، ٢٠١٧، ص. ١٢).

وسبب ظهور هذه الكلمات هو أنها في الأساس يجب أن يشعر بعدم الأمان، وأن يندesh من شخصية حبيته. يمكن استنتاج أن الشخص الرئيسي في بيئة حياته، نادراً ما تصادف الشخص الرئيسي أشخاصاً مثل حبيته. ثم إن المعطيات أعلاه توضح أن الشخص الرئيسي يعيش في حقل مليء بكل الظواهر الذي يحدث في حياته، فهو يعيش صراعات في عقله حول الأشياء الذي يحدث



حوله، وهذا ما يولد غرفة أو حقلاً يصبح الأساس الذي يقف عليه في بنية الشخصية.

## ٢- الذات المثالية والذات الحقيقية (Real Self & Ideal Self) :

قال روجرز: إن الشخص الذي لديه مفهوم غير دقيق للذات سيكون لديه ميل إلى عدم القدرة على التكيف في الحياة، وذلك لأن الشكل المثالي والذات الحقيقية لا يمكن أن يكون بينهما انسجام في الاختلافات والتشابهات. فالذات الحقيقية هي كل يتكون من تصورات عن نفسه من جميع الجوانب، وكذلك القيم المرتبطة بهذه التصورات، جيدة أو سيئة، قيمة أو عديمة القيمة. في حين أن الذات المثالية هي وصف ذاتي للشخص لما يريد أن يحققه في حياته من أجل الحصول على الشعور بالسعادة والرضا بأي شكل من أشكاله النفسية ( Defghi, Nugraheni, and Kurniawan 2023 ).

سيكون من الصعب إجراء تغييرات في مفهوم الذات الذي تم تشكيله. وعادة ما تكون مثل هذه التغييرات أسهل عندما يكون هناك قبول من الآخرين الذين يساعدون الشخص على الحد من القلق والتهديدات والاعتراف بالظواهر أو التجارب التي كانت مرفوضة أو مقبولة في السابق تحت أي ظرف من الظروف وقبوله ( Feist, Feist, and Roberts 2017). وبالتالي، يمكن القول إن عنصري الذات المثالية والذات الحقيقية للشخصية الرئيسية في وضع غير متوازن، كما في الشرح التالي:

### أ) الذات المثالية:

"ولا أسكت لأني لا أريد أن أترك لك نافذة مفتوحة على الحميميّة. فالحميميّة ورطة. والكلام بالصوت المنخفض بين رأسين متقاربين، من نوع الاعترافات لكسر العزلة وإبعاد الوحشة عن قلوب كائنات حسّاسة لا تحتمل الوحدة إلخ...، ورطه بالمعنى الأوّل للكلمة، أي: الهوة الغامضة العميقة في الأرض، بحسب معجم المعاني. تصوّرًا! (بركات، ٢٠١٧، ص. ١١).

يستخدم الشخص الرئيسي في هذه الرسالة مصطلح "ورطة" لوصف وضعه الحالي فلسفياً. ومع ذلك، في الواقع، كان هذا هو الموقف الذي شعر به عند كتابة الرسالة، وأمل ضئيل ويأس تقريبا من ظروفه. إلى جانب علاقته مع عشيقته يشعر أحيانا معقدة ومثيرة للغاية. كل هذا ينعكس في السيناريو المصور في ذهن الشخص الرئيسي. ومع ذلك، يرى الباحث أن الشخص الرئيسي لديه هدف لتحقيق الذات أو أن تصبح شخصا متطورا ومثاليا تماما. لا يتوقف الأمر عند هذا الحد فحسب، بل يستمر محتوى مشاعره في البيانات ٤.

#### بيانات ٤

"تريدين شيئا آخر؛ تريدين أن أشكو إليك ما يؤرقني. فالأرق شق سهل قد يحملني نفاذك منه على البوح. لماذا أنت في حاجة إلى كل هذا اللعب؟ في حين ترين غرامي بك بلا مجهود منك بالمرّة. كيف أتعرق لاهنا حين تقتربين وأشتم رقبتك كصغار الحيوان، لأنك مشرقة وجميلة حد إحراقي. لا تحتاجين إلي كي تعرفي كم أنك شهية، إذ يكفيك أن تري ذلك في عيون الرجال. طبعا تعرفين، ولتقتك الكبيرة بمعرفتك تلك تسامحيني دائما. من كان مثلك لا يقلق، ولا يشك، ولا يغار. لذا أبتعد عنك فورا حالما تبدين في شبق عنجهيتك العالية. أخذ كتابا ونحن في السرير، أو أذكرك بامرأة جميلة كنا التقيناها معا لأغمزك بعيني كأنك صاحبي، لأتمرّج معك حول قدرتي على الغواية

والإيقاع بالجماليات. تضحكين معي عابثة، بلا غضب أو مكتبة أحمد حتى زعل خفيف، ثم تخرجين" (بركات، ٢٠١٧، ص. ١٣).

يريد الشخص الرئيسي الاعتراف والتقدير لجهوده، بينما يرى الحبيب كملكة، على الرغم من أنه يريد أن يظهر كـ "عشيق" أمام حبيبته، وتبدو علاقتهما متناغمة، ولكن هناك شيء مخفي وراء ذلك. يمكن ملاحظة أنه يعطي حبا كبيرا، ولكن مع تلميح من الحزن. يمكن تفسير هذا على أنه يعني أن الذات المثالية هي أن يحب حبيبته دون موانع أو شكوك أو توقعات مفرطة.

## بيانات ٥

"لا حاجة إلى أن أذكرك بأني نشأت بلا أهل . ضاع أبي مني، سقط كأن سهواً. كأن تلك المرأة رمت من نافذة القطار حين رمته داخله. لا أعرف كيف يحب الرجال النساء. في قريتي التي محاربا انهب السد، لم يكن هناك نساء تحب أو تحب. كان هناك كائنات بلا جنس، أو أني في عمري ذاك كنت فيما قبل الجنس" (بركات، ٢٠١٧، ص. ١٣).

الشخص الرئيسي يصف نفسه برجولته ، باستخدام أسلوب لغة هادف وجميل. يحارب العالم ويحقق الإنجاز الذاتي لما يستطيع تحقيقه، وفقا لرؤيته المثالية، وهي أن يكون قادرا على الشعور بحب المرأة وحبها من كل قلبه.

في التصوير الذاتي المثالي للشخصية الرئيسية، هناك رغبة قوية في تحقيق الذات أو أن تصبح "شخصا يعمل بكامل طاقته" ( Fully Functioning Person) يعكس إمكاناته وقدراته الكاملة. الشخص الرئيسي يصف نفسه بأنه شخص يريد أن يتم الاعتراف به وتقديره لجهوده في العلاقة مع حبيبته. ستكون عناصر الذات المثالية مع شخص يعمل بكامل طاقتها مرتبطة دائما ولا يمكن فصلها، لأنها تكمل بعضها البعض في نظرية Carl Rogers ثم يعكس التصوير

العام للعنصر الذاتي المثالي في هذه المناقشة رغبة الشخص الرئيسي في أن تصبح شخصا قويا، معترفا به ومحجوبا من قبل الحبيب. على الرغم من بعض العقبات والشكوك التي قد يتعين مواجهتها، يحاول الشخص الرئيسي باستمرار تحقيق ذاته وفقا لنظريته المثالية.

## ب) الذات الحقيقية:

### بيانات ٦

"الآن، يجب أن أجد ما أعبى به السطور والورق الأبيض. ماذا عساني أخبرك ولم يمض زمن طويل على لقائنا الأخير، أم ثراه مضى زمن طويل؟ ثم أنا لا أملك موهبة رواية الأخبار. فأنا لا أخبر أحدا شيئا مكتبة أحمد مفيدا. والناس لا يدفعهم إلى سماع الآخرين إلا الحشرية. وأنا أتكلم كثيرا، وأستمر في الكلام ما استمرت عين سامعي في البحث عن الخبر؛ ذلك المثير الذي يلتصق بحياتي أو ب حياة أحد الأشخاص الذين نتفق على استغياهم. نائمة، لكننا نطلق عليها أسماء أخرى. وأنت صرت تعرفين، على الأرجح، أنني لا أقول سوى ما يقفز إلى حلقي حين أفتح فمي" (بركات، ٢٠١٧، ص. ١٠).

الشخص الرئيسي في هذه الرسالة لديه ميل لتغيير مشاعره، مما يجعل اتجاه المحادثة في الرسالة غير منتظم. ومع ذلك، هذا مقبول ومفهوم بالنظر إلى سياق الشخص الرئيسي الذي يفتقد حبيبته، مما يؤثر بشكل طبيعي على عوامله العاطفية. عبقرية الشخص الرئيسي في التحدث، جنبا إلى جنب مع البصيرة الواسعة والميل إلى التفكير النقدي، ولكنها تنتج كلمات تعطي في الواقع انطبعا بأن لديه وضعاً عاطفياً غير مستقر.

### بيانات ٧

"كنت في الخجل من جوعي الدائم، منشغلاً بمواراته، أنساه في انصرافي إلى الدرس. والأولاد، في البيت أو في الشارع، بالعشرات دوما حولي، كأسراب الذباب، وأحيانا

كأسراب الدبابير المؤذية، وفي أحسن حال كالصراصير الطائرة. لا مكان للهرب، ولا مكان لصناعة أدوات الذكورة أو الأنوثة، أو كماليات من هذا النوع

"قليل ما أذكره عن ذلك المكان وسكانه، وهو مثير للتفزز. حتى حين يأتي في المنامات يكون كالكوايبس. هذه أمكنة يأكلها الجرب، بل البرص، فتفتنت وتقع من الذاكرة كأصابع المجذومين، قاحلة ومريضة بفقرها، وقد فات وقت العلاج. كلما قرأت عن سعادة استرجاع الطفولة، عن براءتها وما تترك في النفس من عدوية وحنين، ذهلت ومألت خياشيمي رائحة الروث الموحل، وغشت عيني أغبرة ممزوجة بالعمش اللاصق الدائم، والذي يلزومه ماء كثير لا نملكه لفتح الجفنين برهة، ساعة أو اثنتين، يعود بعدها الذباب أسرابا تنقض كأن بمخالب، وتعودت حتى على الصفعات. هل هذا ما تريد من معرفته؟ طفولتي؟ السنوات التي علموك أنها أساس شخصية البالغ؟ سنوات البدايات السعيدة بالضرورة؟" (بركات، ٢٠١٧، ص. ١٣-١٤).

يمتلئ ماضي الشخص الرئيسي بلحظات مماثلة نسبيا لحالته الحالية، والشعور بالفراغ وبلا معنى. يحكي الشخص الرئيسي عن نفسه الذي يتعرض قليلا للعالم الاجتماعي، لأنه يميل إلى الانطواء، مما يجعله يجد صعوبة في حب امرأة. تنص الشخص الرئيسي على أن إقامة طفولته تصبح كابوسا، مما يعكس شخصية شخصيته التي لم تنضج تماما بعد أو قد يكون لها ببساطة انطباع سيء وانفصال عن ذكريات المكان. تظهر حساسية الشخص الرئيسي عند مناقشة ماضيه للآخرين أيضا في البيانات ٧.

## بيانات ٨

"صراحة، أصبح لا يطاق بحثك عن المعاني. صرت تشبهين حكايات الكتب التي تقرئينها: بداية، متن، نهاية. ثلاثية المنطق الحديدية. صرت مرعبة في شطارتك، في محاولتك سحب بواطني، بلذة الصيد حين يقدم على شق أحشاء الطريدة، منتصرا،

رافعا سلاحه، بادئا بالسكين من أسفل البطن، قبل أن يتوقف القلب تماما، بينما البخار الخفيف ما زال ينفث من الشدق المفتوح" (بركات، ٢٠١٧، ص. ١٥).

الشخص الرئيسي له طبيعة طفولية، ويريد أن يكون مدللة وتجاهله، مما يؤدي إلى القلق وعدم الاستقرار العاطفي ويريد الحصول على شيء مفرد، على الرغم من صعوبة تحقيقه. غالبا ما يلوم نفسه إذا شعر بعدم الكمال في أفعاله ويحتاج بشدة إلى اعتراف الآخرين. من ناحية أخرى، ينظر إلى الحبيبتة على أنه منظم وواضح، على عكس الشخص الرئيسي الذي غالبا ما يصف نفسه بأسلوب درامي ومبالغ فيه وإبداعي في اللغة باستخدام الاستعارات والمبالغة.

في الوصف الذاتي للشخصية، يظهر واضحا أنه تعاني من عدم استقرار عاطفي بارز. الميل إلى التغيير في المزاج يشير إلى عدم اليقين والتوازن العاطفي. يمكن أن يتسبب هذا في تقلبات في الحديث تجعل من الصعب التنبؤ بها. بالإضافة إلى ذلك، يصف الشخصية نفسها بأنها شخص واضح الفكر ولديه موهبة فائقة. البصيرة الواسعة والقدرة على التفكير النقدي هي مميزات البارزة. ومع ذلك، يترافق هذا الذكاء في كثير من الأحيان مع تميلها إلى التفكير المفرط في استخدام اللغة، مما يعكس وجود حالة عاطفية غير مستقرة.

في العلاقات العاطفية، تعبر الشخصية عن رغبتها في قبول الشريك والاعتراف بصراعاته ومشاعره. تعتبر العلاقة الحميمة كما لو كانت طريقا مسدودا في التواصل الشخص، حيث تعبر أحيانا عن وجهات نظر واقعية وأحيانا لا. وهناك أيضا تخیلات متطرفة قد تعكس عدم الرضا أو الشعور بالنقص في العلاقة.

ماضي الشخص الرئيسي، الذي ينظر إليه على أنه فارغ ولا معنى له، له تأثير على تصوير الشخص الرئيسي لذاته. يمكن ملاحظة أن هذه الشخصية

ليست ناضجة تماما في العلاقات مع النساء ولم تتعرض للعالم الاجتماعي ككل. يمكن أن يفسر أيضا ميل الشخص الرئيسي إلى أن تكون حساسة ومتردة في مناقشة ماضيه مع الآخرين. في الذات، سواء الذات الحقيقية أو المثالية للشخصية الرئيسية، هناك العديد من العوامل العقلية غير الصحية وفقا لـ *Abdhidhamma* (Fudyartanto 2003)، وهي من المجموعة المعرفية: موها (*Moha*) ، أديثي (*Aditthi*) ، أنوتابا (*Anottapa*) ، ومانا (*Mana*) . ثم هناك أيضا مجموعات عاطفية: أوداجا (*Uddhacca*)، وضاسى (*Dosa*) .

التفسير هو :

موها (*Moha*) : الحالة الوهمية، الإدراكية، المركزية، الظلام في الروح، سبب الإدراك الخاطيء في موضوع الوعي.

أديثي (*Aditthi*) : وجود وجهات نظر خاطئة ، فهم غير لائق بسبب تأثير الأوهام. كل ما يتم تناوله يصبح غير سار.

أنوتابا (*Anottapa*) : بلا رحمة، عنيف ، قاسي، سادي.

ومانا (*Mana*) : الأنانية والأنانية.

أوداجا (*Uddhacca*) : الاضطرابات، والشعور بعدم الارتياح.

ضاسى (*Dosa*) : التشبع هو الجانب السلبي للروح ويرتبط دائما بالأوهام.

هذه العوامل التي تتسبب في أن تصبح الروح جامدة، تؤثر على الجانب النفسي ليكون معقدا، وفقا لما يحدث للشخصية الرئيسية، كل ٦ عوامل تجعل روحه غير صحية. يصبح موها (*Moha*) - أديثي (*Aditthi*) - ضاسى (*Dosa*) واحدا، وأوهامه تجاه العالم وحبيبته التي ذهبت بعيدا جدا، ثم تصبح أنوتابا

(Anottapa)، سامة، مسيئة للحبيب. تم تصوير ومانا (Mana) و أوداجا (Uddhacca) فيه بالفعل، أنانيا وغير مستقر دائما في أفكاره الخاصة. بشكل عام، يعكس التصوير الذاتي للشخصية الرئيسية عدم الاستقرار العاطفي وعدم نضج الشخصية والرغبة في القبول والاعتراف. هناك تقلبات مزاجية كبيرة وقلق وميل لإلقاء اللوم على نفسك. يظهر هذا التصوير الذاتي أيضا الفرق بين الشخص الرئيسي والحبيب من حيث الهيكل والوضوح.

### ٣- المستوى الوعي:

أ) في المستوى الأول من الوعي، يستخدم الشخص الرئيسي آلية التخلي للتغلب على الحافز الذي يعتبر غير ذي صلة أو غير مهم في ذلك الوقت. وجه انتباهه بنشاط إلى الأشياء التي تعتبر أكثر أهمية أو تدعم الأهداف المراد تحقيقها. هذا يسمح للشخصية الرئيسية بالحفاظ على التركيز والتركيز اللازمين في الموقف المطروح. لا يؤخذ حافز التخلي في الاعتبار في البنية الذاتية للشخصية الرئيسية أو البنية الذاتية الحقيقية لأن الشخص الرئيسي يختار عدم تضمينه في الاهتمام الرئيسي.

### ٩ بيانات

"أنا حزين فعلاً، إذ أكتب إليك عن ترددي، عن رواحي ومجئبي بين راحة التخلّص منك ومأساة خسارتك وفشلنا معاً"

"لكن... لكن، كيف يقوى هذا الرجل على الوقوف في البرد هذا الوقت كله؟ أم أنه يدخل ويغلق باب شرفته حين أتوارى عن نظره؟ كأنه يظهر، بسحر ساحر، حين أضيء النور أو أفتح الشتارة. إنه يشبه قليلاً ذلك الرجل ثقيل الظل الذي التقيناه يوماً في



سوبرماركت وسط البلد، وعلقت آنذاك على بشاعة شاربيه الكثرين، وعلى نظراته الوقحة... على نحو اضطرني إلى تقديمي إليك على أنك «غنيمتي»، ملكي، كما تُملي لغة التوستيسترون" (بركات، ٢٠١٧، ص. ٢١).

في التعامل مع المشاكل العقلية أو الإجهاد ، تميل الشخص الرئيسي إلى تحويل انتباهه إلى الأشياء التي يعتقد أنها تساعد في استعادة التركيز. يمكن أن يتضمن ذلك التركيز على أشياء مهمة أو غير مهمة. مع عبقرته أيضا، فإن الشخص الرئيسي قادرة على تحويل الموضوع أو تجاهل الأشياء التي تعتبر غير ضرورية للتركيز عليها وفقا لرغباته. من خلال هذه الآلية، يحاول الشخص الرئيسي التغلب على الاضطرابات العقلية أو الفكرية التي قد تعيق أدائها أو رفاهيتها. كما في المثال أعلاه، يكتب الشخص الرئيسي مشاعره الحزينة ولكن بعد ذلك يحول انتباهه على الفور إلى شيء صغير يتضح أنه مرتبط بالحبيب .

(ب) في المستوى الثاني من الوعي، يختبر الشخص الرئيسي الأحداث بوعي كامل يرمز إليه بعد ذلك. لديهم معتقدات أو أحكام عن أنفسهم، ويتم تعزيز هذه المعتقدات من خلال الكلام أو التأكيد من الطرف الآخر. هذا يزيد من ثقتهم بأنفسهم ويصبح جزءا من ذواتهم الحقيقية.

## بيانات ١٠

"هذه في جيناتي، ولا أريد، في معركتي مع العالم أجمع، أن أحارب جيناتي أيضا... لماذا أنا في معركة مع العالم أجمع؟ لا أدري، أسأل العالم. ربما لإحساسي بأني في معركة ولا أملك أي سلاح. وكلما خرجت عدت مليئا بالكدمات. لست مسالما، لكنني لم أجد مصدرا يسلمني سلاحا. والأدهى أنني ضعيف البنية ولا أجرؤ على ضرب أحد . إذن، أنا ضعيف وجبان. ويرتد غضبي علي مضاعفا" (بركات، ٢٠١٧، ص. ٢٢).

في هذا المثال، يبدو أن الشخص الرئيسي ترفض مصيره. يشير هذا إلى جهودهم للبقاء على قيد الحياة ومواجهة التحديات التي تأتي، والتي ينظر إليها على أنها صراع بينهم وبين العالم من حولهم. التصميم القوي على تحقيق النجاح يعزز ثقتهم في مواجهة المواقف الصعبة.

## بيانات ١١

"أنا حزين فعلاً، إذ أكتب إليك عن ترددي، عن رواحي ومجئني بين راحة التخلّص منك ومأساة" خسارتك وفشلنا معاً (بركات، ٢٠١٧، ص. ٢١).

من ناحية أخرى، تعاني الشخص الرئيسي أيضا من مشاعر عميقة من الحزن، كجزء من الذات الحقيقية. يشعر برابطة عاطفية قوية، وشعور بالشوق، والشوق إلى شيء أو شخص ربما يكون قد ضاع أو بعيدا. هذا يدل على التعقيد النفسي الذي تعاني منه الشخص الرئيسي، حيث توجد مشاعر إيجابية وسلبية جنبا إلى جنب.

يظهر التصوير الذاتي العام لهذه الشخصية ثراء وتعقيدا نفسيا ينطوي على تجربة مختلف المشاعر والصراعات الداخلية. لقد اختبر عملية الترميز في بناء وتقوية ذاته الحقيقية، وكذلك مواجهة التحديات والصراعات في تحقيق النجاح.

ج) المستوى الثالث من الوعي في بنية وديناميكيات الشخصية ينطوي على تجربة مشوهة للأحداث. في هذا السياق، تواجه الشخص الرئيسي أحداثا سيئة أو يتم رفضها من قبل نفسه، ثم تدفن تلك التجارب أو الأفكار من أجل الحفاظ على ذواته الحقيقية.

## بيانات ١٢

"أنت في الحقيقة لا تشعرين بي، إلا عندما أكون أمامك، ووحدي . لا تعرفين،  
 مثلا، أني، عندما تضحكين عاليا لرجل آخر، يعن لي أن أصفحك . أقول سأفعل  
 لاحقا، حين نكون وحدنا، وسأشرح لها أني أغار لأني أحقر المحيطين بها، لا لأني  
 أخشاهم. تساهلك مع هؤلاء البشر فيه غباء أكيد. هل أنت في حاجة إلى التسلية؟  
 الأني مضجر وممل؟ ألا ترين، بعينيك الجميلتين، كيف أقبل فرجك بنهم وحرقة؟ هذا أقله  
 مسل. لا؟ أنت لا تفهمين هذا الغرام. وأنا، كلما ضاجعتك، ندمت . أقول ما لي  
 ولهذا المرأة . إن رغبتى تعطيها قوة لا أستطيع احتمالها. فحين أحلم بك ليلا أستيقظ  
 مدعورا كأنه كابوس. وفورا، أشك في مقدرتي الجنسية. فورا أعتقد أني فقدتها نهائيا.  
 أفتش عنك كالمحموم، وحين ألقاك أستमित لرد التهمة عني، وللإيجاء بتفاهة الذي بيننا"  
 (بركات، ٢٠١٧، ص. ٢٣) .

بشكل عام، في سياق حياة طبيعية بدون علاقة مع حبيب، يظهر  
 الشخص الرئيسي الصلابة والتصميم القوي والذكاء والنضج والواقعية والانتهازية  
 في اغتنام الفرص التي لها فوائد. ومع ذلك، عندما يتم الجمع بين وجهات نظر  
 الشخص الرئيسي أو مشاعره تجاه حبيبته، ينظر إليها على أنها أنانية وسامة  
 ومسيئة وغير آمنة وخيالية وواقعية في مزيج معقد.

### بيانات ١٣

"عدا ذلك، أنا متخلف، عدائي وعنيف، وفوق ذلك مدمن. وأجمل خيالاتي  
 الجنسية تبدأ بأن أضعك بين ذراعي رجل آخر. تكونين عارية . تماما، تحته أو فوقه، ربما  
 لأعالج غيرتي. يعجبني أن أراك تشبهين النساء، ولك جسم معافى ينضح رغبة، متنقلا  
 بين أيد كثيرة وأفواه تجعل لحمك يضيء ويتفتح. أن تكوني كجارتى زوجة الخباز تضحك  
 وتتلوى حين أولمها وأضرها، وتهرع إلى الأكل مباشرة بعد صراخ اللذة. ليس أجمل

وأجدى من الأمكنة العمومية، حيث يتشارك البشر فيما هم متفقون عليه منذ عصور،  
بلا فريدة أو...

عدا ذلك، أنا مشتاق إليك" (بركات، ٢٠١٧، ص. ٢٧-٢٨).

قرب نهاية الرسالة، لا يزال الشخص الرئيسي يعبر عن شعور بالهجر  
والعدوان والفظاظة، بالإضافة إلى تخیلات إشباع شهوته من خلال العلاقات  
الجنسية "كمخرج" من مشاكله.

#### بيانات ١٤

"آه، لأقول لك كيف أني صرت مفلسا معدا وبلا أوراق . هذا لا يغير شيئا في  
علاقتي بك. لا أكتب إليك الآن كي أستردك، بل لعلها أي هذه الرسالة، كلامي  
الأخير" (بركات، ٢٠١٧، ص. ٢٨).

تنتهي الرسالة ببيان أنها رسالته الأخيرة غير المكتملة، مما يعكس شعورا  
باليأس والقبول بأنهم في خطر. هناك أيضا صراع خارج الرسالة، مع مطاردة إنتل  
للشخصية الرئيسية. بشكل عام، يصف هذا المستوى الثالث من الوعي كيف  
تحاول الشخص الرئيسي إخفاء التجارب أو الأفكار غير المرغوب فيها من أجل  
الحفاظ على صورة ذاتية أكثر إيجابية، ولكن مع عواقب معقدة للمشاعر  
والأوهام. كما يظهر وجود التهديدات والصراعات التي تواجه الشخص الرئيسي،  
مما يخلق التوتر وعدم التوازن في ديناميكيات شخصيته.

#### ٤- الاحترام الإيجابي:

الاحترام الإيجابي هو شعور أو خاصية داخلية تمتلكها كل  
شخصية رئيسية. يتعلق الأمر بحاجة الشخص إلى أن يتم قبوله وحبه  
والاعتراف به من قبل البيئة المحيطة. عندما يتمكن الشخص من  
استيعاب القبول الإيجابي ، يمكن أن يشعر بالرضا عن نفسه أو يكون

لديه احترام إيجابي للذات. إنه ينطوي على جوانب ديناميكية للشخصية تنطوي على احتياجات اجتماعية في الحياة. بعض الأمثلة هي كما يلي:

### بيانات ١٥

"قالت إن عمي ينتظرنى في العاصمة، وإن عليّ أن أتعلّم لأبني أذكى إخوتي، وقالت: لا تخف. لا تيكي" (بركات، ٢٠١٧، ص. ٩).

### بيانات ١٦

"لقد تعلمت كثيرا منذ غابت المحطة ورائي. عبأت رأسي، الذي قالت أُمي إنه ذكي، بنهم كبير وباستمرار ومثابرة، حتى صار تجميع المعلومات عن أي شيء، وفي كل المجالات، حاجة إلى ملء فراغات غامضة كالتى للبوليميا، أو كالإدمان، ناسيا الدافع والأسباب والهدف" (بركات، ٢٠١٧، ص. ١١).

أهمية موقف القبول الإيجابي تجاه الذات هي الرعاية الصادقة لشخص ما باعتباره الشخص الرئيسي. يمكن القيام بذلك من خلال الشخص الرئيسي من خلال إظهار التقدير غير المشروط للآخرين بطريقة متعاطفة. على سبيل المثال، قد يظهر الشخص الرئيسي احتراماً إيجابياً للذات من خلال تقدير واحترام مثلهم الذاتية المنعكسة في أفعالهم ومواقفه.

### بيانات ١٧

"أراجع فتتقدمين لاحتلال المساحة... حتى هذه الغرفة المفروشة صرت، مثلك، أسميها بيئا. غرفة بائسة في بناية من شقق يستأجرها القوادون للعاهرات اللواتي يتمشين تحث في الشارع. بسيطة، نسميها بيئا. فنيائك برفعي من منزلة الفقير، حتى «نسيانك» بعض المال على الطاولة، نيات طيبة، طبعاً. إلا أنني لست فقيراً، بل معدوم، لكن ذكائى. كما تقولين. هو ثروة! طيب" (بركات، ٢٠١٧، ص. ١٦).

بالإضافة إلى ذلك، فإن الشخص الرئيسي لديه أيضا وعي بوضعه الاقتصادي والمالي، وهو شكل من أشكال احترام الذات الإيجابي. اعتبرها ثروة وقيما قيمة كانت تعتبر ذات قيمة منذ الطفولة. بالإضافة إلى ذلك، تظهر الشخص الرئيسي أيضا وجهة نظر واقعية ووعيا بالوضع. إذا كان الوضع يفيد، فسيحاول تحقيق ذلك بكل إخلاص. كما أنه يعكس احترام الذات الإيجابي الذي تتمتع به الشخص الرئيسي. بشكل عام، يلعب القبول الإيجابي واحترام الذات الإيجابي دورا مهما في تنمية الشخصية ورضا الشخص الرئيسي عن نفسه. إن موقف القبول الإيجابي غير المشروط وتقدير المثل العليا للذات ومواقف الحياة الداخلية هو عامل مهم في تكوين علاقات صحية مع الذات والآخرين.

#### ٥- الاتساق الذاتي والتطابق:

تقوم الشخص الرئيسي بتطوير نظام قيم مع كون المركز هو التقييم الذاتي. يشمل هذا النظام كل ما يأتي من داخل أو خارج نفسه، مرتبة بطريقة تحافظ على الذات الحقيقية كما ينبغي. لذلك من الطبيعي أن يكون الشخص الرئيسي صحيحة فقط وفقا لنفسه، حيث تتصرف بما يتفق مع مفهومه عن الذات الحقيقية، حتى لو كان سلوكه لا يكافئه. يتطور نظام قيم الشخص مع التقييم الذاتي في المركز. إنه ينطوي على عوامل داخلية وخارجية يتم تنظيمها للحفاظ على مفهوم الذات الحقيقي. لذلك، فإن الشخص الرئيسي ينظر فقط في ما هو صحيح وفقا لآرائه الخاصة. يتصرف باستمرار مع مفهومهم الذاتي، على الرغم من أن هذا السلوك لا يوفر دائما مكافآت. يمكن ملاحظة هذا الاتساق في عدة جوانب ، بما في ذلك:

"حين ضربتك أول مرة، وأسرعت إلى احتضاني، عرفت أن خلاصي منك سيكون أصعب مما توقعت . قلت لك في اليوم التالي، معتذرا، إني لا أعرف ماذا تريد مني، فأجبت دامعة بأنك لا تريد شيئا البتة. البتة؟ ولو؟! لا شيء البتة؟ لماذا تبدين، إذن، كمن يحمل وعاء فارغا يدور به من حولي وأنا أجهل ما عساي أملاؤه به. هل تعتقدين أنني أخبئ عنك حكايات، وأسرا أضمن بها. إن كان الأمر كذلك فلماذا تعودين؟ ألا ترين أنني لا أجهد في إخفاء علاقاتي بنساء أخريات؟ أتحسبن أنني أميزك لأني أخبرك عنهن؟ أصطفيك؟ أضعك في حميمتي أنت من دون الأخريات؟ أم أنها أفكار الحضارية الراضية ملكية جسد الآخر؟ يعني أنه لا يهملك أن يكون جسدي لك؟ حسنا. فليكن. أنت لن تقرعي بابي، إذن، ولن تستمري في القرع حتى أفتح . لن تطرد المرأة التي قد تجدونها في سريري، وتكسبيني بعرق جبينك. لن تأخذي رأسي إلى قلبك وتربتي عليه. لماذا أنت قاسية إلى هذا الحد؟ وكيف تصدقين ندمي ودموعي بعد أن أضربك؟" (بركات، ٢٠١٧، ص. ٢٣).

(أ) تحقيق الذات: هذه الشخص الرئيسي لديه الدافع لتحقيق أهدافه بأي ثمن، بما في ذلك السلوك السام والمسيء، واستخدام ذكائه وعبقريته، فقط من أجل الحصول على ما يريد. يوضح المثال أعلاه أن الشخص الرئيسي في الواقع ليس لديه مشاعر مهمة بخلاف نفسه، حتى الشعور بأن الغش هو فعل مسموح به من قبله. ثم الشخص الرئيسي أيضا في كثير من الأحيان اتخاذ قراراته واستنتاجاته الخاصة دون تفكير، مما يجعله يبدو أنانيا، في نهاية الفقرة يصبح اعتبارا ثقيلًا بالنسبة له، مثل الشخص الرئيسي هو الشخص الذي يحتوي، لديه كل شيء، في حين أن الحبيب هو شخص فارغ، هل يمكن أن يقال أن هذه الأشياء ٢ متوافقة مع بعضها البعض؟ إلى جانب تصريح الشخص الرئيسي بأنه شخص ضعيف، لكنه يتناقض مع ما عرضه على حبيبته.

"تذكرين أول مرة رأيتك فيها؟ قلت لك إنك تشبهين ممثلات الأربعينيات. كنت أقصد أنك جميلة، طبعاً. ولما لم تردي ولا حتى بابتسامة، قلت في نفسي إنك كسبت الشوط الأول، وستدفعين الثمن غالياً. ومنذ وصولك إلى سريري، وكلما خرجت منك، تنفست عميقاً، وانحسرتُ بما يلزم من جهد إلى الدور الذي قررتَه لنفسِي. .. أمشد على شعرك، وأسألك إن كان ذلك ناجحاً، وإن كانت «الجولة» ممتعة وكما تشتهين، كالسمكري الذي أنهى مهمته ويسأل المدام إن كان الشغل على ذوقها. أردك إلى الكثرة المهينة. أريد أن أبعذك عني، أروي لك نكاحاً كنت رويتها مراراً؛ أو أقف خلف النافذة وأقول شيئاً عن الطقس في الخارج، كي أذكرك بالخارج؛ بوجوب الخروج قبل أن تتأشعري. ثم ألبس كي ارافقك، ولو قليلاً، كجنتلمان. يجرحني في العمق أنك لا تعترضين على أسلوبِي المشين، لا تغضبين ولا تشتميني. وترجعين إلى كأن شيئاً لم يكن. تبا. كيف تقبلين؟ لماذا لا تحبينني؟ تبا لك!" (بركات، ٢٠١٧، ص. ٢٢)

## بيانات ٢٠

"أنت خارج الحياة تماماً. قلت مرة شبة مباحة إن عادتكَ الشهيرة قد تأخرت. ماذا تريدين؟ أن تصبحي أما؟ أن تصبحي أمي؟ ما تراه يعريك بأداء هذا الدور؟ هورموناتك التي تصعد إلى رأسك وتغشي بصرك؟ ألسنت كائنا متحضراً يسيطر على غرائزه؟ أين خطبتك العصماء عن الأنوثة المنتهكة؟ هل كان هذا فحاً، لطمانتي؟ خذي قراراً وأعطيني فرصة أن أشرح لك، ربما بقليل من التفاصيل، إلى أين ذهب بي قطار الريف ذاك. أعني كيف، وبأي سرعة نسيت المرأة التي وضعتني فيه. وإلا فكيف كنتُ لأبقى في تلك المقطورة التي تبتعد بي لا أعرف إلى أين، نسيتها فوراً" (بركات، ٢٠١٧، ص. ١٧).

(ب) الأنانية والنرجسية والاعتماد: الشخص الرئيسي لديه رغبة في النصر والرضا عن الذات وكسب الاهتمام والاعتراف والتقدير من الآخرين. تشعر هذه



الشخص الرئيسي باليأس من شخصية حبيب أو أم في حياته، وينشغل في هذه التبعية.

## بيانات ٢١

"أرى أمامي في المقهى رجلا جالسا على كرسي خشبي فأسترسل في تاريخ صناعة الخشب، والفرق بين أنواع الأخشاب واستعمالاتها، وقد أستطرد إلى ما يصيب غابات كوكبنا من ضرر، وكيف يعربها ويصخرها حب الهامبرغر وطغيان رأس المال المتوحش والشركات العملاقة العابرة للحدود والدول ... إلخ. وإن كان كرسي الرجل قبالي بلاستيكيًا، دخلتُ عالم البلاستيك، من تاريخ اختراعه كمنتج نفطي إلى آخر استعمالاته في صالات الجراحة الأكثر حداثة والخاصة بعالم الطب الجزيئي ... إلخ. إلا أنني لست فقيرًا، بل معدّم، لكنّ ذكائي - كما تقولين - هو ثروة!" (بركات، ٢٠١٧، ص. ١١).

ج) ثقة بالنفس في القدرة الفكرية: كانت الشخص الرئيسي تمدحه والدته كطفل ذكي للغاية، وظل فخورا واستخدم ذكائه طوال الحياة.

## بيانات ٢٢

"وأنا، ينبغي لي القول، خائف، مرعوب، وحيد، مستوحش وعدائي مذ تحرك القطار. وعندني رغبة عميقة في إيذاء شخص لا أعرفه، حتى لا أجد له أعذارا. شخص ليس لي أي نوع من الصلات به، أطلق رغباتي من دون استعمال عقلي، إذ يبدو لي أحيانا أن عقلي هو عدوي الأول.

مذ تحرك ذلك القطار، وهبطت علي ظلمة تشبه مغيب الشتاءات، لم أخف ولم أبك، لكثني غرقت في رائحة البيض المسلوق النتنة. كنت أريد رمي الرغيف ولم أجرؤ. كنا ما

زلنا في الصباح الباكر، لأنها أيقظتني بالقوة. لكن القطار بقي يسير في ذلك المغيب كأنه نفق طويل، لا ينتهي" (بركات، ٢٠١٧، ص. ٩).

### بيانات ٢٣

"قليل ما أذكره عن ذلك المكان وسكانه، وهو مشير للتقزز. حتى حين يأتي في المنامات يكون كالكوايبس. هذه أمكنة يأكلها الجرب، بل البرص، فتفتت وتقع من الذاكرة كأصابع المجذومين، قاحلة ومريضة بفقرها، وقد فات وقت العلاج. كلما قرأت عن سعادة استرجاع الطفولة، عن براءتها وما تترك في النفس من عدوية وحنين، ذهلت، ومألت خياشيمي رائحة الروث الموحل، وغشت عيني أغبرة ممزوجة بالعمش اللاصق الدائم، والذي يلزومه ماء كثير لا نملكه لفتح الجفنين برهة، ساعة أو اثنتين، يعود بعدهما الذباب أسرابا تنقض كأن بمخالب، وتعودت حتى على الصفعات. هل هذا ما تريدين معرفته؟ طفولتي؟ السنوات التي علموك أنها أساس شخصية البالغ؟ سنوات البدايات الشعيدة بالضرورة؟" (بركات، ٢٠١٧، ص. ١٤).

### بيانات ٢٤

"أنا قذفتني أمني في قطار الأرياف ككيس القمامة. لذا، قبلت لعبتك في البداية. تكونين أما صغيرة، في أوقات متقطعة، أشتم حلييك وأحاول أن أبقى ذكرا. وعلى الرغم من محاولاتي الدؤوبة، فإن ذلك كان مستحيلا. كمن يسير إلى الهوة وهو يراها بوضوح. صار الاقتراب من تدييك يذكر رأسًا بالحليب، فأخاف إن اعتصرتهما من سيلان النقاط البيض على يدي، ومن زنخة السائل الأبيض" (بركات، ٢٠١٧، ص. ١٩).

(د) مقيد بالذكريات السيئة: يصبح الماضي المظلم وصراعات الحياة وجميع الظواهر التي تحدث عبئا تحمله الشخص الرئيسي، حتى يصبح سببه لتبرير ديناميكيات شخصيته حتى يمكن تطبيقها على الآخرين. كل هذه الأشياء تنعكس في محتوى الرسالة المليء بكل مشاعر الشخص الرئيسي.

## بيانات ٢٥

"أعرف أنني رجل متوسط الجمال، أو حتى أقل بقليل، ويحدث أيضاً أن أكون قليل التهذيب، أو لنقل ناقص اللباقة، كمثّل ما أفعل حين أتصل بك في اللحظة الأخيرة لأعتذر عن موعدنا، قائلاً إني نعسان ولا رغبة لي في الخروج، من دون أن أدعوك إلى المجيء إلي، وأنت . في حساباتي الدقيقة للوقت . قد لبست وتهيأت . أعتذر وأنا أتشامب بثقل، أنهى المكالمة من دون أن تحدد موعداً آخر. فلماذا لا تتركيني؟" (بركات، ٢٠١٧، ص. ١٢).

## بيانات ٢٦

"لا ينفع الندم . ساعدني . يجب أن تتواضعي قليلاً، ليس حدّ التذلل، فقط ما يلمح إلى التعلّق قليلاً بي" (بركات، ٢٠١٧، ص. ١٣).

## بيانات ٢٧

"... معك حق . إلى أي حياة قد أدعوك ؟ فأنا مفلس حتى المهانة . هذا صحيح، وأبدو للناس كأني أعارض أقداري، إذ من يكون في مثل حالي لا يرفض عملاً بأي أجر كان . أي أجر في وضعي هو أجر محترم، لكن العمل ... عملت . عملت عند ذلك العسكري الانقلابي الذي فتح جريدة ليعلم الخليفة أصول الديمقراطية، وكان في كل مدهمة لمفتشي وزارة التشغيل يفرغ المكاتب من الموظفين . نكر على أدرج القصر الفخم كالنجاج إلى الشارع، ومنتظر في المقاهي أن يأتي إلينا الحارس، القبضاي الموكل بالأمن، ليصرحة صفر لنا بأن عودوا؛ ذلك بأننا كنا نشتغل من دون أوراق . بالأسود . كان عاشق الديمقراطية الذي هرب من بلده، أو تواطأ مع زعيمها «التاريخي» للابتعاد قليلاً، لعل الناس تنسى مجازره، كان يحاضر فينا، بعد جمعنا بالقوة في القصر الذي اشتراه وحوله إلى مقر، يهنتنا على إقامتنا بالمنفى - مثله . لأننا طلاب حرية، ولا نحتمل القمع والتخلف في بلداننا العربية" (بركات، ٢٠١٧، ص. ٢٥).

ه) القلق: يشعر الشخص الرئيسي بالقلق بشأن الأشياء الذي يشعر بالشك، مثل الحب الذي يتلقونه من حبيبته أو مسار حياته. يبدو أن الشخص الرئيسي أيضا ترفض مصيره، وهي الطريقة التي تجعله مشاعر الرهبة والحب التي يتم تخزينها يشعر بالقلق، وهذا أيضا لأنه في بيئته المعيشية وطفولته، من النادر العثور على شخص مثل حبيبته.

### بيانات ٢٨

"صرت مرعبة في شطارتك، في محاولاتك سحب بواطني، بلذة الصيد حين يقدم على شق أحشاء الطريدة، منتصرا، رافعا سلاحه، بادئا بالسكين من أسفل البطن، قبل أن يتوقف القلب تماما، بينما البخار الخفيف ما زال ينفث من الشدق المفتوح" (بركات، ٢٠١٧، ص. ١٥).

### بيانات ٢٩

"لكن، حين شممت رائحة الثوم في البيت» قررت أن تماديك أصبح في حاجة إلى وقفة؛ إلى جردة شاملة. أن تقلي بيضا، أو تفتحي علبة سردين، لا بأس. لكن الثوم؟ الثوم يعني طبيخا، استيطاننا صريحا، لا شرعنة لأي مقاومة ضده. إذ من يقاوم امرأة تقبل فما يفح برائحة الثوم. ترضى بروائح الرجل الكريهة، وتغسل ملابسه الداخلية أو جواربه التننة بسعادة. من يقاوم أنا يعرف تماما أنها تريد أن تأكله؟" (بركات، ٢٠١٧، ص. ١٩).

### بيانات ٣٠

"كنت أريد أن أسألك كيف هان عليك كل هذا الغرام؟ هذا الغرام النادر. وتلك الرغبة في أن أضاجعك عشرات المرات، مئات المرات، ألم تلمسيها؟ كيف ينفلق صدري ويجن نبضي حتى أكاد أختنق؟ كيف كنت أنصاع لحركة جسديك كالخادم، أو كالعبد؟ كيف أقبلك من أصابع قدميك حتى أطراف خصلات شعرك؟ كيف أتأمل كامل مساحة جلدك المضيء، حتى حفظت مكان أصغر شامة ولونها وأنا مغمض العينين؟ كيف

اعتبرته ناقضا، هذا الغرام؟ مأساة. هذه مأساة، إذ هذا كل ما عندي. رغبة خالصة،  
كاملة ناجزة ولا تنقص" (بركات، ٢٠١٧، ص. ٢٠).

### بيانات ٣١

"هكذا يلعب جمالك ضدك أحيانا؛ يثير في غرائز التيوس، فأقدم قرني، أدق أظلافي في  
الأرض وأنفخ في التراب . أن أغار عليك لا يعني أنني مغرم بك. إنها مسألة بين الذكور؛  
تنافس على حجم الخصيتين، بمعزل عن موقع الأنثى الواقفة في المساحة المشتركة لأني من  
الذكورين" (بركات، ٢٠١٧، ص. ٢١).

### بيانات ٣٢

"ولا أسكت لأني لا أريد أن أتترك لك نافذة مفتوحة على الحميمية. فالحميمية ورطة.  
والكلام بالصوت المنخفض بين رأسين متقاربين، من نوع الاعترافات لكسر العزلة وإبعاد  
الوحشة عن قلوب كائنات حساسة لا تحمل الوحدة إلخ... ورطة بالمعنى الأولي  
للكلمة، أي: الهوة الغامضة العميقة في الأرض، بحسب معجم المعاني. تصوّرًا!" (بركات،  
٢٠١٧، ص. ١١).

### بيانات ٣٣

"طبعاً أبالغ، لأنك تبالغين في أخذ الكلام على محمل الجد، على مثل ما تؤخذ  
المستندات العينية في المحاكم. بسبب أنني قلت لك يوماً إنك فريدة عندي، مع أن أي  
امرأة أقل ذكاء ستضع كلامي في خانة الغواية الذكورية في أولى درجاتها وأتفهها. صحيح  
أني قلت أيضاً مرة إني مغرم بك. حسناً، كأنه لم يغرم بك رجل من قبل! كأني الرجل  
الوحيد على هذه الأرض! أسبلت جفنيك وتبسمت بدلال وبارتباك . لم تقولي أنا أيضاً  
مغرم بك، ثم ... ثم رحمت تنتظرين أن تبدأ الحكاية؛ حكاية ما. أي حكاية يا بنتي؟ ألم  
يكن ذلك «الاعتراف» كافياً؟ حتى الشاطر حسن شرحوا له ما هو مطلوب للنفوس

بالأميرة ست الحسن. بعد ذلك قفزت السمكة التي تحوي الجوهرة إلى حرجه. هل أذهب

إلى صيد السمك!؟

هل أغني لفريد الأطرش؟

إنه سوء فهم فظيع... (بركات، ٢٠١٧، ص. ١٥).

### بيانات ٣٤

"تشتكين أحيانا من عدائتي التي لا تفهمين لها سببا. تسألين عن أسباب غضبي، لا لتخفني منه حبا بي، إذ يكفي أن ننزلق معا في السرير لينذهب عني، بل لأنك حشرية، وتناورين لغزو جديد" (بركات، ٢٠١٧، ص. ٢٢).

و) أسلوب اللغة في الكتابة والمهيمن في الحب: أسلوب اللغة المستخدم في كتابة الشخص الرئيسي الذي يعكس موهبته في اللغة والكتابة، وفقا لعمله كصحفي. يستخدم الشخص الرئيسي في الغالب أساليب اللغة المبالغة والمجازية، كتعبير عن مشاعره من خلال قدرته على الكتابة. يريد الشخص الرئيسي أيضا أن يظهر كشخصية قوية وقوية في سياق العلاقات. يرون الجماع الجنسي كمنفذ عند مواجهة مشاكل مع حبيبهم أو كوسيلة للتعامل مع التوتر والإجهاد العقلي.

يلعب الاتساق الذاتي والجهود المبذولة لتحقيق التوافق دورا مهما في ديناميكيات الشخصية. إنه يساهم في الشعور بالتماسك والاستقرار في تصور الفرد لذاته وسلوكه، مما يؤدي في النهاية إلى تشكيل الطريقة التي تنتقل بها الشخص الرئيسي في حياته وعلاقاته. يشير الاتساق الذاتي إلى الرغبة في الانسجام الداخلي والتماسك في أفكار الفرد ومعتقداته وقيمه وأفعاله. يسعى الشخص الرئيسي للحفاظ على الشعور بالاتساق والاستمرارية في الطريقة التي

ينظر بها إلى نفسه وكيف يعبر عن نفسه في العالم. يوفر هذا الاتساق إطارا لصنع القرار وتحديد الأهداف وتطوير الهوية المتناسكة.

ينطوي السعي وراء التطابق على مواءمة أفعال الفرد وسلوكه مع مفهوم الذات والقيم الشخصية. عندما يتصرف الشخص الرئيسي بطريقة تتوافق مع معتقداته وقيمه، فإنه يشعر بالأصالة والنزاهة. المواءمة بين الإدراك الذاتي والسلوك تعزز شعورا أعمق بقبول الذات واحترام الذات. في مجال العلاقات، يساهم الاتساق الذاتي والتطابق في التفاعلات والروابط الصحية. عندما يكون الشخص الرئيسي متسقة في سلوكه وقيمه، فإنه يميل إلى إظهار شعور بالاعتمادية والجدارة بالثقة. يسمح له هذا الاتساق أيضا بوضع حدود واضحة وتوصيل احتياجاته بشكل فعال، مما يؤدي إلى علاقات أكثر إرضاء. بالإضافة إلى ذلك، فإن تحقيق التوافق يشجع التنمية الشخصية وتحقيق الذات. عندما يقوم الشخص الرئيسي بمواءمة أفعاله مع الذات الحقيقية، فإنه يخلق فرصا للتنمية الشخصية والرضا. من خلال الانخراط في الأنشطة ومتابعة الأهداف التي تتوافق مع قيمه، يشعر الشخص الرئيسي بإحساس بالهدف والرضا.

من المهم أن نلاحظ أن الاتساق الذاتي والتطابق ليسا بنيات جامدة. قد تواجه الشخص الرئيسي مواقف أو أحداث حياتية تتحدى معتقدات الشخص الرئيسي أو تتطلب منه تعديل السلوك. تسمح هذه المرونة بالتنمية الشخصية وتسمح للشخص الرئيسي بتحسين وإعادة تشكيل مفهومه الذاتي بمرور الوقت. باختصار، يعد الاتساق الذاتي والجهود المبذولة لتحقيق التوافق عناصر مهمة في ديناميكيات الشخصية. إنه يساهم في الشعور بالتماسك الداخلي والأصالة والنزاهة. من خلال مواءمة السلوك مع القيم الشخصية، يعزز

الشخص الرئيسي العلاقات الصحية والنمو الشخصية وفهم أعمق لنفسه. في نهاية المطاف، فإن البحث عن الاتساق والتوافق الذاتي يحسن الرفاه العام ويساهم في حياة مرضية وذات مغزى.

## ٦- التحقيق الذات:

نظر روجرز إلى الكائنات الحية على أنها تتحرك باستمرار من أجل التقدم وتحقيق الذات (Self-Actualizing Drive). هذا التحقيق الذاتي هو الدافع والدافع والغرض من حياة المرء، وهو كيف تكون الصورة الذاتية المثالية للفرد. هناك عدة أمثلة على الرغبات والجهود المبذولة في تحقيق الذات، مثل البيانات التالية:

### بيانات ٣٥

"هكذا وجدت نفسي «معارضاً». جاء تصنيفي معارضا بعد أن نشرت صحيفة فرنسية مقالا كنت ترجمته من العربية. ترجمته ولم أكتبه، في مقابل مبلغ زهيد فعلا. قلت إن كان الأمر كذلك فلأذهب إلى المعارضين، فقد أجد بينهم من هم في حالتي، وقد يساعدوني بشكل من الأشكال، إذ لهم مسالكهم ومعارفهم وطرائقهم.

لم يطقني أ. منهم. وعلى الرغم من خلافاتهم فإنهم اتفقوا، فيما بينهم، على أنني «مشبوه» ومنتفع، وتجب مراقبتي حتى يثبت مني ما سوف يتفقون على اعتباره جدارة ومؤهلات...

ماذا أيضا؟" (بركات، ٢٠١٧، ص. ٢٧).

### بيانات ٣٦

"أنت من أنقصها. بسؤالك المستمر عن «الضمانات»؛ عن خدمة ما بعد البيع. إلى متى س... امتحان مستمر وتريدين أن أسقط في الامتحان. إذ ذاك سأجيبك، مدفوعا بإلحاحك، بما لا تريدين سماعه. وإذا حدث وأجبتك بما لا تريدين سماعه، لا تعترضين!



سأقول إننا طبعاً، شيئاً فشيئاً وبفعل العادة، سنرى الضجر يتسلل إلى لقاءاتنا؛ أعني تبدأ الأمور تأخذ مجراها الطبيعي. أعود إلى النظر طويلاً وصراحة إلى أفخاذ النساء، وإلى أثدائهن، ساهياً عن حديثك الجميل، وعن ثدييك القريين. وتصديقين! تصديقين بسرعة. لذا أَدفع بك إلى زاوية القهر. أبالغ، لعل تعترضين، بقليل من الغضب، أو العتب ... وسيلي ذلك كذبي المكشوف وتلفيتي السافر، كأن أعتذر عن رؤيتك أياماً أو أسابيع لأنني ... مشغول . بم؟ بمن؟ لن تسألني" (بركات، ٢٠١٧، ص. ٢٠).

أ) العقلية "يجب أن يحصل على ما يريد، من خلال أي وسيلة": هذا الشخص الرئيسي لديه رغبة قوية في تحقيق ما يريد ، والبقاء على قيد الحياة بكل الجهود، حتى لو كان ذلك يعني أن عليهم مواجهة الإغراءات التي لا يعمل.

### بيانات ٣٧

"أريد أن أبعدك عني، أروي لك نكنا كانت رويتها مراراً؛ أو أقف خلف النافذة وأقول شيئاً عن الطقس في الخارج، كي أذكرك بالخارج؛ بوجود الخروج قبل أن تتأشعري . ثم ألبس كي ارافقك، ولو قليلاً، كجنتلمان . يجرحني في العمق أنك لا تعترضين على أسلوب المشين، لا تغضبين ولا تشتميني. وترجعين إلى كأن شيئاً لم يكن. تبا. كيف تقبلين؟ لماذا لا تحبينني؟ تبا لك!" (بركات، ٢٠١٧، ص. ٢٢).

### بيانات ٣٨

"كنت قرأت في أحد الكتب كيف تأكل الأمهات أبناءها الذكور من شدة التعلق. كيف تقوم إحداهن بإعادة ابتلاع ابنها إلى بطنها، إذ تعلم بأنه سيكون شقياً مع كل من عداها. تعيده إلى حيث السعادة القصوى، التي لا ولن تشبهها سعادة، وهي، التي لا ترتوي أحشاؤها إلا بذكورته، ستقيم قربانها على جثته الحبيبة. إنه هو نفسه، ذلك الحب الذي يأكل حتى الجثث" (بركات، ٢٠١٧، ص. ١٨).

ب) التفكير الفلسفي الأناني والتوقعات التي تتوافق مع الواقع: بعد الشعور بالرضا أو تحقيق الرضا، يبدأ الشخص الرئيسي في التفكير في الأشياء التي لها إيجابيات فلسفية. يميل تفكيره إلى التركيز على الذات ويعكس وجهة نظر أنانية للغاية. تأمل هذه الشخص الرئيسي في الحصول على تعليقات متسقة ومتكررة، على أمل معرفة ما إذا كان ما يختبره هو الواقع أم لا. غالباً ما يشكك في الواقع ويسعى إلى التحقق من صحة الآخرين.

### بيانات ٣٩

"الآن، يجب أن أجد ما أعبئ به السطور والورق الأبيض. ماذا عساني أخبرك ولم يمض زمن طويل على لقائنا الأخير، أم ثراه مضى زمن طويل؟ ثم أنا لا أملك موهبة رواية الأخبار. فأنا لا أخبر أحدا شيئاً مكتبة أحمد مفيدا. والناس لا يدفعهم إلى سماع الآخرين إلا الحشرية. وأنا أتكلم كثيراً، وأستمر في الكلام ما استمرت عين سامعي في البحث عن الخبر؛ ذلك المثير الذي يلتصق بحياتي أو ب حياة أحد الأشخاص الذين نتفق على استغياهم. نميمة، لكننا نطلق عليها أسماء أخرى. وأنت صرت تعرفين، على الأرجح، أنني لا أقول سوى ما يقفز إلى حلقي حين أفتح فمي" (بركات، ٢٠١٧، ص. ١٠).

### بيانات ٤٠

"حين أراك بعد انقطاع، يفاجئني كذبي إذ يصبح حقيقة. فعلاً، من الممكن العيش من دونك. أعني أنها قوانين الطبيعة. لم آت شيئاً من عندي. حين أراك ورائي تسيرين في الشارع في الاتجاه المعاكس عائدة إلى بيتك، أتنفس الصعداء. لن تركبني امرأة ركبتها، أرفع ياقة سترتي وأسير خفيفاً جدلاً: امرأة جميلة ولطيفة، وقد أمضينا أوقاتاً حلوة معا..." (بركات، ٢٠١٧، ص. ٢١).

### بيانات ٤١

"والأدهى أني ضعيف البنية ولا أجرؤ على ضرب أحد . إذن، أنا ضعيف وجبان. ويرتد غضيبي علي مضاعفا....."(بركات، ٢٠١٧، ص. ٢٢).

## بيانات ٤٢

"حين ضربتك أول مرة، وأسرعت إلى احتضاني"(بركات، ٢٠١٧، ص. ٢٣).

ج) السلوك السام والمسيء والكلمات التي تتعارض مع الواقع: تقول الشخص الرئيسي إنه لا يجيد الأخبار، على الرغم من أنه يعمل كصحفي. صدمت من كذبه تتحقق. في وقت لاحق من الرسالة أظهر موقفا ساما ومسيئا، على الرغم من أن هذا الموقف يتناقض مع تصريحاته السابقة. مثل القول إنه رجل ضعيف، لا يجروء على ضرب شخص ما، لكنه في الواقع ضرب حبيته ليس مرة واحدة فقط. هذا يدل على أن هذا الشخص الرئيسي ليس موجهة دائما نحو المنطق أو التفكير العقلاني، بل تركز أكثر على الطرق التي يمكن أن تنفيذ نفسه.

تصف المناقشة أعلاه سلوك وجهود الشخص الرئيسي من أجل تحقيق الذات. ثم، في سياق عملية تحقيق الذات، هناك العديد من الاحتياجات التي يجب أن تلبها الشخص الرئيسي الذي يخضع للميل الأساسي للكائن الحي لتحقيق التحقق. بعض الاحتياجات التي يجب تلبتها هي كما يلي:

أ) احتياجات الصيانة (Maintenance): تنشأ هذه الاحتياجات لتلبية الاحتياجات الأساسية مثل الغذاء والأكسجين والشعور بالأمان. الشخص الرئيسي لديه ميل لمقاومة التغيير والحفاظ على الوضع الحالي. احتياجات الصيانة هذه محافظة بطبيعتها وتعكس الرغبة في الحفاظ على مفهوم ذاتي مريح. بالإضافة إلى ذلك، يحتاج الشخص الرئيسي أيضا إلى

البقاء والحصول على المودة التي عاشوها عندما كانوا صغاراً، خاصة من شخصية الأم.

(ب) احتياجات التعزيز (*Enhancement*): تتضمن هذه الاحتياجات جهوداً لتحسين وتطوير الذات. على الرغم من أن الشخص الرئيسي لديه رغبة قوية في الحفاظ على الظروف الحالية، إلا أنها تشعر أيضاً برغبة طبيعية في التعلم والتغيير. يتم التعبير عن الحاجة إلى تحسين الذات من خلال الفضول والإثارة واستكشاف الذات والنضج والشعور بالصدقة. تبذل الشخص الرئيسي جهوداً لتحسين نفسه باستخدام الأفكار والغرائز والنظرة إلى الحياة التي طوروها مع تقدم حياته.

(ج) الحاجة إلى الاحترام الإيجابي للآخرين (*Positive Regard of Others*): تنشأ هذه الحاجة منذ الطفولة وتستمر طوال الحياة. يشعر الشخص الرئيسي بالحاجة إلى أن يكون محبوباً ومقبولاً من قبل من حوله، وخاصة الأم. هذه الحاجة موجودة في كل شخصية رئيسية وتبقى دافعا قويا طوال الحياة. الشخص الرئيسي تقدر بشدة تجربة القبول الإيجابي للآخرين، حتى أكثر من الرضا الذي تم الحصول عليه من تلبية احتياجات الكائن الحي. يمكن رؤية هذا القبول الإيجابي قادماً من الحبيب والأم، وهما شخصيتان مهمتان في بحث الشخص الرئيسي عن تحقيق الذات.

(د) الحاجة إلى احترام الذات الإيجابي (*Positive Self-Regard*): تتطور هذه الحاجة في الشخص الرئيسي ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بالقبول الإيجابي من الآخرين. القبول الإيجابي للذات يشمل مشاعر الثقة واحترام الذات العالي. الشخص الرئيسي الذي تختبر القبول الإيجابي لنفسه لديها

وعى بوضعه الاقتصادي والمالي، وتقدر الأشياء التي تعتبر قيمة. ومع ذلك، فهو لا يريد أيضا أن يقوم شريكه بأشياء لا تروق للشخصية الرئيسية، بغض النظر عن استقلال الزوجين.

تتأثر عملية تحقيق الذات هذه بالنسب والشخص الرئيسي الذي يقنع نفسه بأنه الشخص الرئيسي الذي يتمتع بقدرة فكرية عالية وذكاء وقادرة على مواجهة التحديات المختلفة في الحياة. مع تقدمنا في العمر، يزداد أيضا مصدر الطاقة في عملية تحقيق الذات، بما في ذلك محرك الشهية الجنسية الموصوف بوضوح في الرسالة. يمكن أن تأتي السلوكيات التي تنشأ في عملية تحقيق الذات من العمليات الفسيولوجية التي تنطوي على تلبية الاحتياجات الأساسية مثل الغذاء والماء والأكسجين، وكذلك تطوير واستعادة وظائف الجسم. من ناحية أخرى، فإن السلوكيات المتعلقة بالدافع النفسي هي جهود نشطة لتحقيق أصالة الذات، وإحداث تغيير ذي مغزى، وتوجيه الكائن الحي نحو الاستقلالية والاكتفاء الذاتي.

من المهم التمييز بين السلوكيات التي تعزز تحقيق الذات الإيجابي والسلوكيات غير المرغوب فيها. على سبيل المثال، عندما يظهر الشخص الرئيسي الملكية والسيطرة على العلاقة مع شريك وتحتفل بنفسها بأنانية وأنانية، فإن هذا الموقف ليس جزءا من عملية تحقيق الذات التي تؤدي إلى تطور إيجابي. ترتبط السلوكيات التي تنشأ في التحديات ولكن مدفوعة بالدافع للنمو والتطور بعملية النمو وتحقيق إمكانات وقدرة الشخص الرئيسي. في سياق تحقيق الذات، من المهم التأكد من أن كل سلوك معروض يتماشى مع التطور الإيجابي والرفاهية لكل من الذات والآخرين.

يفترض روجرز أنه في الأساس، كل سلوك بشري لديه القدرة على أن يكون موجها أو يهدف إلى زيادة كل إمكاناته وكفاءته، مما يعني تحقيق الذات.

يمكن تقييم حجم مساهمة السلوك في ميول التحقيق من خلال عملية تقييم الكائنات الحية الواعية. تحدث هذه العملية عندما تدرك الشخص الرئيسي أن الرسالة هي آخر حرف يكتبه وأنه يمكنه قبول حقيقة كل ما حدث خلال حياته.

كل ما ورد في الجزء الأول من هذه المناقشة، يعطي سمة مميزة للعناصر الخاصة لشخصية الشخص الرئيسي، لكنه لا يتوقف عند وجهة نظر Carl Rogers. بصرف النظر عن النظريات النفسية الشرقية م Abhidhamma ، يمكن أيضا تصنيف الشخص الرئيسي في Enneagram (٩ مخططات قسم) في نظرية الشخصية الرومانسية (Thomson et al. 2005). وفقا لهذه النظرية، يعتقد أن الجميع يولدون بميل فطري (أولي) في شكل أحد هذه الأنواع، مع نوع واحد أو عدة أنواع أخرى كميول (ثانوية). تتمثل إحدى طرق التعرف على نوع شخصية الشخص في التعرف على أنواع التجارب والظواهر التي من المرجح تجنبها. في هذه الحالة، فإن الذات المثالية للشخصية الرئيسية العبقريّة، تريد أن تكون مستقلة، خالية من كل ما يجعله متوترا، ستتجنب بشكل طبيعي ذاته الحقيقية، مثل الظاهرة عندما تكون مع حبيبته، وهي بعض الأمثلة في البيانات ٣ و ٧ و ٨ والتي هي جزء من عناصر الذات المثالية والحقيقية الشخص الرئيسي.

لذلك، تقع الذات المثالية في فئة النوع ١: الكمال (The Perfectionist, The Reformer)، رؤيته هي كيف تدور حياته حول تصحيح الأخطاء والقتال من أجل التحسين، وهذا النوع يجعله شخصا حرجا. يتمتع الشخص الرئيسي بقدرة فطرية على تقييم التحسينات المحتملة في جميع المواقف، حيث أن طفولته التي أجبرت على أن تكون مستقلة تسمح له بإيلاء الاهتمام الكافي لما هو صواب أو خطأ في جميع مجالات الحياة وهو متحمس للغاية لتصحيحها. غالبا ما يكون لديه حدس وأفكار حول أفضل طريقة للقيام بشيء ما أو حل مشكلة

بسرعة كبيرة. هذا النوع فخور بتلك الشخصية والنزاهة. ومع ذلك، فإن الدافع اللاواعي، أو مصدر هذا النوع من القلق، يخلق في النهاية جانبا مظلما أيضا. يمكن أن يؤدي انتباهه إلى الخطأ إلى اللوم والحكم على نفسه والآخرين، أحيانا بسبب الإيمان بالمعرفة الفائقة بالطريقة الصحيحة، لذلك يبدو أنها مهيمنة. تظهر الشخص الرئيسي ميلا لاستخدام قصر النظر، ومقاطعته عند اتخاذ القرارات أو كيفية النظر إلى شيء يجب مراعاته بعقل واضح، مزاج روح الشخص الرئيسي لديه مثل هذا النقد الداخلي الشرس، لدرجة أنه يحكم ويوبخ نفسه، لذلك يشعر دائما بالنقص. يمكن القول أن العلاقة الرومانسية مع شخص مثل التشطيب معقدة للغاية.

الشخص الرئيسي مع الحبيته لديهما مصلحة عميقة في إنتاج شيء جيد وجميل. لأن كلاهما مثالي بطبيعته ويريد الحصول على كل شيء بشكل صحيح من خلال الأفعال والتعبير عن الذات. في هذه الحالة، تلاحظ الشخص الرئيسي كيف يمكن أن يكون العمل الجماعي تعبيرا عن المثالية، عندما يسير كل شيء على ما يرام. ولكن من الصعب تحقيق ذلك من الشخص الرئيسي، كما هو موضح في بعض البيانات أعلاه. بشكل عام، يجلب الكمال ضبط النفس في علاقاته، ثم يتطلب صندوقا من الرحابة في عملية قبول الموضوعية والحقيقة والقيم والتفكير المنطقي. يحتاج الكمال أيضا إلى تجسيد الانضباط الذاتي وعادات العمل الجيدة والنظام، لأن الكمال سيكون حريصا ومستعدا لإتقان نفسه واحتياجاته الشخصية بكل الوسائل .

ب- العناصر المؤثرة على التنمية الشخصية:

## ١- تعديل ٥ خصائص شخص تعمل بكامل طاقتها للشخص

الرئيسي:

العمل الكامل هو المصطلح الذي يستخدمه روجرز لوصف الفرد الذي يستخدم قدراته ومواهبه، ويدرك إمكاناته، ويتحرك نحو فهم كامل لنفسه ومجموعة خبراته بأكملها. يفصل روجرز ٥ سمات شخصية للأشخاص الذين يعملون بشكل سليم. يشير الأداء السليم، وفقا لمصطلحات *Carl Rogers*، إلى حالة الفرد الذي يحسن قدراته ومواهبه، ويدرك إمكاناته، ويؤدي إلى فهم شامل لنفسه وكامل طيف تجربته. حدد روجرز ٥ سمات شخصية للأفراد تعمل بشكل سليم، والتي تنطوي على الانفتاح على التجربة، والعيش الوجودي، والمعتقدات العضوية، وتجارب الحرية، والإبداع.

### بيانات ٤٣

"تذكرين أول مرة رأيتك فيها؟ قلت لك إنك تشبهين ممثلات الأربعينيات. كنت أقصد أنك جميلة، طبعاً. ولما لم تردي ولا حتى بابتسامة، قلت في نفسي إنك كسبت الشوط الأول، وستدفعين الثمن غالياً" (بركات، ٢٠١٧، ص. ٢٢).

### بيانات ٤٤

"أعرف أنني رجل متوسط الجمال، أو حتى أقل بقليل، ويحدث أيضاً أن أكون قليل التهذيب، أو لنقل ناقص اللباقة، كمثل ما أفعل حين أتصل بك في اللحظة الأخيرة لأعتذر عن موعدنا، قائلاً إني نعسان ولا رغبة لي في الخروج، من دون أن أدعوك إلى المجيء إلي، وأنت - في حساباتي الدقيقة للوقت - قد لبست وتهيأت. أعتذر وأنا أتشامب بثقل، أنهى المكالمة من دون أن تحدد موعداً آخر. فلماذا لا تتركيني؟" (بركات، ٢٠١٧، ص. ١٢).



أ) أولاً، الانفتاح على التجربة (*Openness To Experience*) يظهر قدرة المرء على سماع التجارب الداخلية والشعور بها دون الشعور بالتهديد. في هذا الانفتاح، يفهم الفرد التجربة بوعي دون تشويه. يوضح المثال الأول قبول الشخص الرئيسي للتجارب السابقة عندما التقى بجبيته لأول مرة، ثم يقول إنه جميل. على الرغم من أن الشخص الرئيسي له ماض مليء بلحظات أقل أهمية وتميل إلى الانغلاق على العالم الاجتماعي، إلا أنها لا تغطي عنصر الانفتاح الذي يصف عملية التغيير والتكيف التي يختبرها. في المثال الثاني، تدرك الشخص الرئيسي نفسه كرجل عادي المظهر وتشعر بأنها غير مناسبة للحبيب، ويتم ذلك لأنه يتمتع بمستوى فكري عال، ويحلل ما يجذبه إليه، وبالتالي يستخدم بعض الأسباب لرؤية استجابة أو عمل مضاد للحبيب.

#### بيانات ٤٥

"غريب أنني لم أزعل يوماً من رجل الأمن القبضاي . كنت، بشكل ما، أستظرفه. كنا نضحك كثيراً معاً، وخصوصاً من الفارق بين جسمه القوي الكبير وجسمي. تعجبه لعبة قوته على الرجال الذين يكتبون، ولا بد من أنه كان يتساءل ماذا تنفعنا الكتابة أمام قوة القلب والعضل . يشبه الطفل العملاق، وله رقبة تخينة تحت وجه لعبة، وكثيراً ما كان يذكرنا بأقرباء لنا في قرانا، يتباهون برفع الأثقال وإرکاع الثيران، وحتى معه ونتحدث، لكنني لم أفاتحه يوماً في الشاحنات ... كنت أتسلى خصوصاً مهماته في الجريدة. ولحسن الحظ، لم يرافقني إلى البوابة..." (بركات، ٢٠١٧، ص. ٢٦).

#### بيانات ٤٦

"بما أنني لا أليق بك، وبما أنني ضد اللباقة، ولم أتعلمها من أحد...."

يعذبني أحيانا، حين أكون وحدي في الليل، ويركي شعار وجهك، أن أتصوره حزينا على ومستوحشا من دوبي. يعديني ألا يكون لك مكان عندي وأن تقبلي ببقائك خارجا..." (بركات، ٢٠١٧، ص. ٢٤).

(ب) ثانيا، الميل الحياة (*Existential Living*) تماما للشخصية الرئيسية هو التكيف مع الموقف، إذا واجه الواقع، فسيكون هو نفسه كالمعتاد، حتى يتفاعل بشكل طبيعي مع الزملاء، ولكن إذا واجه حالة قلب حزين، وكذلك كتابة الرسالة، ثم التكيف لتصبح شخصا مع علم النفس المعقد. التكيف مع حالة قلبه الحزين والتفكير في حبيبته.

#### بيانات ٤٧

"ولأنك رومنطيقية وتكتئبين ساعة المغيب، ولأنك تحبين الرسائل المكتوبة على ورق، يحملها إلى العلبة الصغيرة ساعي البريد في جعبة جلدية يعلقها بكتفه، سأكتب إليك رسالة. ربما تكون الرسالة الوحيدة في حياتي كلها، إرسالا واستلاما. ولأن الثلج، من النوع اللثيم الممزوج بالمطر، لم ينقطع منذ الفجر، فسأبقى في البيت. لن أخرج في هذا الطقس، وسأكتب إليك رسالة" (بركات، ٢٠١٧، ص. ١٠).

#### بيانات ٤٨

"وأنا، صرت تعرفين أنّ لا شيء يحدث لي أو معي من هذا النوع. إلا اللهم، مثلاً، فصل غضبي من السّمكريّ الذي أعطاني موعدا فانتظرته يوماً كاملاً ولم يأت. في الواقع لست مسلياً ولن أسليك. وسأجد أنّي أعيد عليك تلك الأخبار التافهة التي ضجرت من تكرارها، وبقيت تدارين الإفصاح عن ضجرك من تكرارها، وبقيت أداري معرفتي بضجرك من تكرارها. الأيّ، بعودتي إلى إضجارك عن عمد، أفهمك أنّك لن تجدي بضاعة أخرى عندي. فلماذا تبقين معي؟ ما الذي تجدينه فيّ؟" (بركات، ٢٠١٧، ص. ١٢).

ج) ثالثاً، تؤكد الثقة العضوية (*Organismic Trusting*) على اتخاذ القرار بناء على الخبرة الداخلية العميقة. الشخص الرئيسي، على الرغم من اعتقاده بأنه مخلص، تم الكشف عن أنه شخص مثالي ومتغرس ويلوم نفسه. توضح البيانات ٤٧ إيمانه في بداية كتابة الرسالة إلى حبيبته، بناء على جميع التجارب التي مر بها. في البيانات ٤٨، تقنع الشخص الرئيسي نفسه وعشيقته بأن نفسه الحقيقية غير جذابة بالفعل، بينما يسأل لماذا لا يزال حبيبه يريد أن يكون معه، وهذا يشير إلى أن الشخص الرئيسي لا يبدو أنها تصدق حقيقة أن شخصا ما يريد قبوله ويحبه.

#### بيانات ٤٩

"حين أراك بعد انقطاع، يفاجئني كذبي إذ يصبح حقيقة. فعلا، من الممكن العيش من دونك. أعني أنها قوانين الطبيعة. لم آت شيئا من عندي. حين أراك ورائي تسيرين في الشارع في الاتجاه المعاكس عائدة إلى بيتك، أتلفس الصعداء. لن تركبني امرأة ركبتها، أرفع ياقة سترتي وأسير خفيفا جدلا: امرأة جميلة ولطيفة، وقد أمضينا أوقاتا حلوة معا..." (بركات، ٢٠١٧، ص. ٢١).

#### بيانات ٥٠

"ولأننا طلاب حرية وديمقراطية، وغرباء، فمن يسأل منا عن أوراق بداعي الحاجة إلى مستند إقامة، كان القبضاي يرافقه إلى الطابق الأرضي حيث مكتب التحقيق شبه السري. مكتب تحقيق بكل معنى الكلمة، وله حق طرد الناس، بمجرد الإشارة إلى القبضاي بأن يرافقه الكاتب إلى الملمة أغراضه بصمت والخروج من البوابة الحديدية المقفلة باستمرار... كنا نتساءل كيف يفسر المفتشون خلق كل هذه المكاتب، وفناجين القهوة ما زالت ساخنة فوقها؟ ثم نخلص إلى أنّ المال يقفل الأفواه ويمدد المهمل، بل يركب القوانين. ونروح نردد، بمرارة، عزاء واحدنا للآخر بأنها شروط العيش في المهجر... وبأننا

يتامى بلداننا، وأهلنا فقراء. ثم نتواعد على اللقاء، والبحث معا عن عمل" (بركات، ٢٠١٧، ص. ٢٥).

(د) رابعاً، تتضمن تجربة الحرية (*Experiential Freedom*) التجريبية تجربة عيش حياة حرة مختارة شخصياً دون ضغط خارجي. على الرغم من أن الشخص الرئيسي يسعى إلى الحرية، إلا أن الرسالة تصف الواقع المعقد لحياته، مع العقبات والاعتبارات التي يجب مواجهتها. الشخص الرئيسي يأخذ مسار حياته بوعي وتبذل قصارى جهده للبقاء على قيد الحياة من أجل تحقيق الرضا والسعادة.

## بيانات ٥١

"أنا، المفلس حتى المهانة، هل اعترضت؟ هل تركت الشغل؟ كنت أمشي كحمار يشد رسنه بنفسه، إلى أن وصلنا ذات صباح، ورحنا ننتظر، كعمال التراحيل، ونضغط على الزر مرات ناظرين إلى الكاميرا فوقه، وآملين ألا يحسم التأخير من الأجر. بقيت البوابة مقفلة ولم يرد علينا أحد. انتظرنا طويلاً، ولما بات الشارع الهادئ مزدحماً بنا، جاءنا صوت بالميكروفون يقول: عودوا إلى بيوتكم. لا عمل اليوم... ثم تكرر الأمر بضعة أيام حتى يئسنا. لم يشعر أحد منا بالغضب، أو بدافع الانتقام من الزعيم العسكري، سارق ثروات بلده، مهرب المخدرات، العاشق للديمقراطية، والذي كان يحاضر فينا بلذة عارمة، ثم يوزع علينا الحلوي. انشغلنا بالبحث عن عمل آخر، يشبه بالطبع ذلك الذي طردنا منه، يسندنا ولو لبضعة أشهر، لذا كان علينا، من أجل ذلك، أن نصمت تماماً، وأن نبدو مطيعين قنوعين. فمن دون عقد عمل، لا سبيل إلى الشكوى... " (بركات، ٢٠١٧، ص. ٢٦).

(و) خامساً، يشير الإبداع (*Creativity*) إلى النضج النفسي الأمثل، حيث يكون الأفراد قادرين على خلق التفكير الإبداعي والمعيشة. الشخص

الرئيسي، على الرغم من امتلاكه موهبة العبقرية ، يجب أن تواجه قسوة الحياة، ولا يزال بإمكانها إصدار الحلول والجهود القائمة على إبداعه.

الاستنتاج من عرض البيانات أعلاه هو أن الشخص الرئيسي لديه العديد من السمات الشخصية التي تتوافق مع ٥ سمات شخصية للأفراد الذين يعملون سليمة اقترحها *Carl Rogers*. ومع ذلك، على الرغم من بعض السمات المقابلة، فإن الشخص الرئيسي له أيضا جوانب غير صحية وسامة وغير متوافقة مع أداء شخصية تعمل بكامل طاقته. تظهر الشخص الرئيسي الانفتاح على التجربة، والقدرة على العيش وجوديا، والإيمان بتجربته الداخلية. ومع ذلك، فإنه يظهر أيضا جوانب الكمال والأنانية والمتغترسة. الشخص الرئيسي يعاني من النمو والتكيف، ولكنه عالقة أيضا في نمط سام في العلاقة. بالإضافة إلى ذلك، تواجه الشخص الرئيسي عقبات واعتبارات في تحقيق تجربة الحرية. على الرغم من موهبتها الإبداعية، إلا أنها عالقة في نمط غير مرض.

وبالتالي، على الرغم من وجود بعض التوافق مع السمات الشخصية للفرد الذي يعمل بكامل طاقته، إلا أن الشخص الرئيسي لا يفي تماما بكل هذه السمات. نتيجة لذلك، فإن تطور شخصية الشخص الرئيسي لا يتطابق تماما مع ٥ خصائص لعنصر الشخص الذي يعمل بكامل طاقته الذي اقترحه *Carl Rogers*.

## ٢- الجوانب الظاهرية (البيئية، النفسية، المهنية، المرأة الحبيبة):

تهيمن الجوانب الظاهرية على منظور الشخص في حياته، وكيف يتعلم من ظاهرة أو حدث يجعل نفسه شخصا يعمل بكامل طاقته.

بعض الجوانب التي تؤثر على تطور شخصية الشخص الرئيسي هي كما

يلي:

## بيانات ٥٢

"عزيزتي،

بما أنه هكذا يجب أن تبدأ الرسائل، إذن ((عزيزتي))....

في حياتي كلها لم أكتب رسالة واحدة. هناك رسالة وهمية بقيت أقلبها سنوات طويلة في رأسي ولم أكتبها. فأمي لا تحسن القراءة، وقد تحملها إلى أحد المتعلمين في القرية ليقراها لها كارثة. ثم علمت بأن القرية بكاملها أصبحت تحت الماء حين انهار السد عليها. لا أعرف إلى أين انتقلوا، أو نقلوهم. السد الحديث التقنية بناه الرئيس لري الأراضي المتصحرة. ربما رويت لك قصة السد، لم أعد أذكر. ليس هذا هو الموضوع. الموضوع - تقريبا - هو تلك الرسالة التي كانت تدور في رأسي. كنت أنوي أن أكتب إلى أمي عن تلك اللحظة التي وضعتني فيها في القطار، وحدي، وأنا في الثامنة أو التاسعة من عمري. أعطتني رغيفا وبيضتين مسلوقتين. قالت إن عمي ينتظرنني في العاصمة، وإن عليّ أن أتعلم لأنني أذكى إخوتي، وقالت: لا تخف. لا تبك" (بركات، ٢٠١٧، ص. ٩).

## بيانات ٥٣

"لا ينفع الندم. ساعديني. يجب أن تتواضع قليلا، ليس حد التذلل؛ فقط ما يلحق إلى التعلق قليلا بي لا حاجة إلى أن أذكرك بأني نشأت بلا أهل. ضاع أبي مني، سقط كأن سهوا. كأن تلك المرأة رمته من نافذة القطار حين رمته داخله. لا أعرف كيف يجب الرجال النساء. في قريتي التي محاه انهار السد، لم يكن هناك نساء تحب أو تحب. كان هناك كائنات بلا جنس، أو أني في عمري ذاك كنت فيما قبل الجنس. كنت في الخجل من جوعي الدائم، منشغلاً بمواراته، أنساء في اتصرافي إلى الدرس. والأولاد، في البيت أو في الشارع، بالعشرات دوما حولي، كأسراب الذباب، وأحيانا كأسراب الدبابير المؤذية،

وفي أحسن حال كالصراصير الطيارة. لا مكان للهرب، ولا مكان لصناعة أدوات الذكورة أو الأنوثة، أو كماليات من هذا النوع" (بركات، ٢٠١٧، ص. ١٣).

أ) البيئة: كانت حياته منذ الطفولة هي التي أجبرته على أن يكون مستقلاً، والبقاء على قيد الحياة بأي ثمن، وشكل عقليته وشخصيته حتى الآن. بيئة حياة الشخص الرئيسي منذ الطفولة هي الأساس الرئيسي الذي يشكل عقليته وشخصيته. علمته ظروف الحياة التي أجبرته على الاستقلال كيفية البقاء على قيد الحياة، وتشكيل المرونة، وترسيخ نفسه في الحقائق القاسية.

ب) نفسية: تختلف الجوانب النفسية لكل شخص، فالشخص الرئيسي له جانب معقد للغاية إذا لم يتم فهمه بعناية وعناية، لأنك إذا لم تنتبه إليه فسوف تتوصل إلى استنتاجات خاطئة، مثل تصوير الشخص الرئيسي على أنه شخص سيء يعذب الحبيب فقط، يعذب نفسه، أنا، يريد فقط إشباع الشهوة، على الرغم من وجود معنى وغرض معين من كل ذلك. أصبح هذا الجانب هو الموضوع الرئيسي مع البيانات المختلفة المذكورة أعلاه، والاستنتاج هو أن الجانب النفسي للشخص الرئيسي هو أيضاً عامل مهم. يحتاج القارئ إلى فهم تعقيداته النفسي حتى لا يتوصل إلى استنتاجات خاطئة. مع تقدمها، يبدو أن الشخص الرئيسي له جانب أعمق وأكثر تعقيداً، يتجاوز الصورة الأولية التي قد تكون متعالية.

## بيانات ٥٤

"... معك حق . إلى أي حياة قد أدعوك؟ فأنا مفلس حتى المهانة. هذا صحيح، وأبدو للناس كأني أعارض أقداري، إذ من يكون في مثل حالي لا يرفض عملاً بأي أجر كان. أي أجر في وضعي هو أجر محترم، لكن العمل... عملت. عملت عند ذلك العسكري الانقلابي الذي فتح جريدة ليعلم الخليفة أصول الديمقراطية، وكان في كل

مداهمة لمفتشي وزارة التشغيل يفرغ المكاتب من الموظفين. نكر على أدرج القصر الفخم كالنجاج إلى الشارع، ومنتظر في المقاهي أن يأتي إلينا الحارس، القبضاي الموكل بالأمن، ليصرحة صفر لنا بأن عودوا؛ ذلك بأننا كنا نشتغل من دون أوراق . بالأسود. كان عاشق الديمقراطية الذي هرب من بلده، أو توطأ مع زعيمها «التاريخي» للابتعاد قليلا، لعل الناس تنسى مجازره، كان يحاضر فينا، بعد جمعنا بالقوة في القصر الذي اشتراه وحوله إلى مقر، يهنتنا على إقامتنا بالمنفى - مثله . لأننا طلاب حرية، ولا نحتمل القمع والتخلف في بلداننا العربية

ولأننا طلاب حرية وديمقراطية، وغرباء، فمن يسأل منا عن أوراق بداعي الحاجة إلى مستند إقامة، كان القبضاي يرافقه إلى الطابق الأرضي حيث مكتب التحقيق شبه السري. مكتب تحقيق بكل معنى الكلمة، وله حق طرد الناس، بمجرد الإشارة إلى القبضاي بأن يرافق الكاتب إلى الملمة أغراضه بصمت والخروج من البوابة الحديدية المقفلة باستمرار... كنا نتساءل كيف يفسر المفتشون خلق كل هذه المكاتب، وفناجين القهوة ما زالت ساخنة فوقها؟ ثم نخلص إلى أنّ المال يقفل الأفواه ويمدد المهمل، بل يركب القوانين. ونروح نردد، بمرارة، عزاء واحدنا للآخر بأنها شروط العيش في المهجر ... وبأننا يتامى بلداننا، وأهلنا فقراء. ثم نتواعد على اللقاء، والبحث معا عن عمل

"غريب أني لم أزعل يوما من رجل الأمن القبضاي . كنت، بشكل ما، أستظرفه. كنا نضحك كثيرا معا، وخصوصا من الفارق بين جسمه القوي الكبير وجسمي. تعجبه لعبة قوته على الرجال الذين يكتبون، ولا بد من أنه كان يتساءل ماذا تنفعنا الكتابة أمام قوة القلب والعصل . يشبه الطفل العملاق، وله رقبة ثخينة تحت وجه لعبة، وكثيرا ما كان يذكرنا بأقرباء لنا في قرانا، يتباهون برفع الأثقال وإركاع الثيران، وحتى معه ونتحدث، لكني لم أفاتحه يوما في الشاحنات ... كنت أتسلى خصوصا مهماته في الجريدة. ولحسن الحظ، لم يرافقني إلى البوابة..." (بركات، ٢٠١٧، ص. ٢٥-٢٦).



## بيانات ٥٥

"نشفت السوق من العملات، بعد مغامرات من هذا النوع، أو لنقل إن العملة انتقلت إلى أسواق أخرى. وصار الخيار، شيئاً فشيئاً، بين الكوكابين والإسلاميين. ولأني جبان، بل غاية في الجبن، وجدت نفسي أكثر ميلاً إلى الأول. ذهبت إلى المقهى «الوطني» مرات عديدة، وعرضت خدماتي في ما يخص حمل الشنط. لم يشغلني أحد. عدت أدراجي من المقاهي، ولم أذهب إلى الإسلاميين الذين كان مستحيلاً أن معهم أو بينهم. إن كنت فشلت مع المهربين، فكيف" (بركات، ٢٠١٧، ص. ٢٧-٢٦).

ج) العمل: كونه مكاناً يمكن أن يجعله يشعر ويتفاعل بشكل طبيعي مع الزملاء أو العالم، لأن كل ما يواجهه هو واقع، من مشاكل سياسية، وديمقراطية، وحتى رفاهية الناس. يلعب عمل الشخص الرئيسي دوراً مهماً في تشكيل تفاعله مع العالم الخارجي. من خلال عمله، كان قادراً على إعادة الاختلاط مع الزملاء والتفاعل مع الحقائق الاجتماعية والسياسية. هذا يثبت أنه على الرغم من كل الصعوبات، تظل الشخص الرئيسي مرتبطة بالحياة الاجتماعية وقادرة على التكيف.

## بيانات ٥٦

"نسيتها فوراً. وهي أيضاً نستني. لم تأت يوماً لرؤيتي، ربما كي أنصرف تماماً إلى التعلم. لم يترك جهلها وتخلفها سوى رائحة البيض المسلوق، وذلك النفق الأسود. لو وضعوها أمامي بين نساء أخريات لما استطعت التعرف إليها. تلك المرأة قصفت عمري وشردتني في بلاد الله؛ البلاد التي كل سكانها غرباء؛ غرباء ويتامى. لم يصلني أنها بحثت عني يوماً. فقط حين ماتت وجد أحد إخوتي رقم هاتفني لا أدري كيف. قال أنا أخوك فلان، لم أعد أذكر أيهم، ثم قال ماتت أمك. أعتقد أنني أحبته بـ «البقية في حياتكم»، أو بكلام مشابه. ثم أصابتني نوبة من الغضب العارم. رحمت أتساءل لماذا اتصلوا بي؟ ما الهدف

من إخباري، وهم لم يتصلوا مرة من قبل، للسؤال عني مثلاً" (بركات، ٢٠١٧، ص. ١٧).

## بيانات ٥٧

"كانت تُعنى بالدجاجة المريضة، تحملها النهار بطوله كي تبعتها عن نقرات الديوك . تطعمها الحب بيدها، ولا تتركها إلا بعد أن تتعافى. تصلي للنعجة التي تتعشر ولادتها، تبقى قربها تمشد على رقبتها، تغني لها، ثم تزغرد حين ترى الحمل يتحرك في مشيمتها. وكانت تبكي حزناً لسماعها نغاء الحملان المفطومة عن حليب أمها... إلا أنا. أياما عديدة لم تكن تلتفت ناحيتي. كانت تدلق المياه الساخنة على رأسي وتصرخ في إن اشتكيت . أنا، لم يكن لي أي فائدة؛ لا بيض ولا حليب ولا لحم. كنت مجرد بطن فاغر فاه. ثم أبعدتني إلى مكان هي لا تعرف عنه شيئا...

ماتت إذن. لم يعد هناك مجال للانتقام. لم يعد هناك مجال لكشف الحساب. لا داعي للعودة التي لم أفكر فيها إلا في هواجسي. في هواجسي، كنت سأجد طريقة مبسطة لأخبرها كيف انطفأت في رأسي كل ذرات الأوسيتوسين. أشرح لها أن الأطباء هنا يسمون هذه المادة «جزئية التعلق»، بما أنها تقدر العلم، وأن، في دماغي المميز عن إخوتي، مناطق لو صورناها لوجدناها مطفأة، لا تصل إليها الكهرباء. وهي بالضبط تلك المناطق التي تعالج الكتابة والخوف والعنف والتخلي...". (بركات، ٢٠١٧، ص. ١٨).

## بيانات ٥٨

"كنت أريد أن أسألك كيف هان عليك كل هذا الغرام؟ هذا الغرام النادر. وتلك الرغبة في أن أضجعك عشرات المرات، مئات المرات، ألم تلمسيها؟ كيف ينفلق صدري ويجن نبضي حتى أكاد أختنق؟ كيف كنت أنصاع لحركة جسدك كالخادم، أو كالعبد؟ كيف أقبلك من أصابع قدميك حتى أطراف خصلات شعرك؟ كيف أتأمل كامل مساحة جلدك المضيء، حتى حفظت مكان أصغر شامة ولونها وأنا مغمض العينين؟ كيف

اعتبرته ناقضا، هذا الغرام؟ مأساة. هذه مأساة، إذ هذا كل ما عندي. رغبة خالصة،  
كاملة ناجزة ولا تنقص" (بركات، ٢٠١٧، ص. ٢٠).

(د) النساء التي يجبه، مثل الأم وحببته، يضيفن لونها عاطفياً لتطور  
الشخص الرئيسي العلاقة مع والدته، من المحبة إلى الحزن، تعتبر أحد العوامل  
المؤثرة في رحلته العاطفية وكذلك العلاقة مع حببته التي تشكل نظرتة نحو الحب  
والعلاقات الحميمة. وبالتالي، تتفاعل هذه الجوانب الأربعة من الظواهر مع  
بعضها البعض وتؤثر في بناء شخصية الشخص الرئيسي والبيئة والجوانب النفسية  
والعمل والمرأة المحبوبة تشكل العناصر الرئيسية التي تنسج قصة رحلة شخصية  
الشخص الرئيسي في هذه الرواية.

### ٣- التناقض:

إذا شعر الشخص بعدم تطابق بين الذات الحقيقية وتجربته  
الفعلية، فإنه يخلق شعوراً بالتناقض، حيث لا يستطيع الفرد التكيف مع  
الموقف. على سبيل المثال، الأفراد الذين يعتبرون أنفسهم مرضى  
يواجهون أحداثاً تؤدي إلى فقدان الصبر. نتيجة لذلك، تحدث أربعة  
أشياء نتيجة لذلك:

(أ) الفرد يدرك الفرق ويقبل الواقع. حالة التناقض تخلق الارتباك  
والتوتر.

(ب) الأفراد الذين لا يدركون عدم الامتثال قد يعانون من القلق.

(ج) يرفض الفرد التجربة من أجل الدخول في الوعي. ينشأ القلق  
أيضاً عندما يتحقق التناقض.

(د) يحاول الفرد الدفاع عن مفهومه الذاتي باستخدام الدفاع (Defense). حجب المعنى الحقيقي للتجربة (Distortion) ؛ أو إنكار التجارب التي دخلت في الوعي (Denial) .

توضح العواقب الأربع المذكورة أعلاه أنه عندما يحدث التناقض، يواجه الفرد صراعا داخليا أثناء محاولته الحفاظ على اتساق نفسه الحقيقية. ذاتيا، يميز الأفراد بين الواقع والخيال عن طريق التحقق من مصدر البيانات أو المعلومات. في هذا السياق، يصبح التطابق أو عدم التطابق بين الذات والكائن الحي حاسما في التكيف والنضج والصحة العقلية. يتطلب التطابق المستمر بذل جهود لتحسين وتغيير القيم الفردية، المصممة خصيصا لظروف ومواقف محددة. يتم ذلك حتى يتمكن الأفراد من فهم الآخرين والتسامح مع سلوك الآخرين بشكل كلي.

### بيانات ٥٩

"وأنا، صرت تعرفين أنّ لا شيء يحدث لي أو معي من هذا النوع. إلا اللهم، مثلاً، فصل غضبي من السمكريّ الذي أعطاني موعداً فانتظرته يوماً كاملاً ولم يأت. في الواقع لست مسلياً ولن أسليك. وسأجد أنّي أعيد عليك تلك الأخبار التافهة التي ضجرت من تكرارها، وبقيت تدارين الإفصاح عن ضجرك من تكرارها، وبقيت أداري معرفتي بضجرك من تكرارها. الأيّ، بعودتي إلى إضجارك عن عمد، أفهمك أنّك لن تجدي بضاعة أخرى عندي. فلماذا تبقين معي؟ ما الذي تجدينه فيّ؟ عندي؟"

"أعرف أنّي رجل متوسط الجمال، أو حتى أقل بقليل، ويحدث أيضاً أن أكون قليل التهذيب، أو لنقل ناقص اللباقة، كمثل ما أفعل حين أتصل بك في اللحظة الأخيرة

لأعتذر عن موعدنا، قائلاً إني نعسان ولا رغبة لي في الخروج، من دون أن أدعوك إلى  
المجيء إلي، وأنت - في حساباتي الدقيقة للوقت - قد لبست وتهيأت. أعتذر وأنا أتشامب  
بثقل، أنهى المكالمة من دون أن تحدد موعداً آخر. فلماذا لا تتركيني؟" (بركات،  
٢٠١٧، ص. ١٢).

الشخص الرئيسي لديه صعوبة في قبول حقيقة أن حبيبته يحبه حقاً بكل  
إخلاص. ينشأ هذا الشعور بالشك بسبب طبيعته المفرطة في التفكير، والتي  
يمكن أن تكون علامة على التناقض (*Incongruence*). تواجه الشخص الرئيسي  
صعوبة في قبول الواقع الذي يحدث في حياته، وتظهر علامات التناقض مع  
الطريقة التي يرى بها الواقع ويقبل نفسه بالكامل.

يصبح هذا التناقض أكثر وضوحاً عندما يكون الشخص الرئيسي في  
مزاج حزين أو عاطفي. يمكن أن تزيد هذه الحالة أيضاً من القلق وتزيد من  
التناقض الذي يشعر به الشخص الرئيسي. يخلق التناقض بين الذات الحقيقية  
للشخص الرئيسي وتجربته الفعلية صراعاً داخلياً، حيث تحاول الشخص الرئيسي  
الحفاظ على اتساق مفهومه الذاتي. يمكن أن يؤدي ذلك إلى الارتباك والتوتر  
وظهور الدفاع عن النفس مثل حجب معنى التجارب أو إنكار التجارب التي لا  
تتناسب مع مفهومه الذاتي. بشكل عام، يؤثر جانب التناقض على تطور  
شخصية الشخص الرئيسي من خلال التسبب في عدم تطابق بين الذات  
الحقيقية وتجربته الفعلية. يمكن أن يؤثر ذلك على الطريقة التي ترى بها الشخص  
الرئيسي نفسها وتقبلها، وكذلك الطريقة التي يتفاعل بها مع الواقع والآخرين من  
حوله.

## الفصل الخامس

### الخاتمة

#### أ- الخلاصة

الاستنتاج الوارد في هذه الدراسة هو أنه في الإجابة على صيغ مشكلة

:٢

١- وجد الباحث نتائج وصف بنية و ديناميكيات شخصية في عناصر نظرية *Carl Rogers* التركيز على الشخص، ثم وصف العناصر التي تؤثر على تنمية شخصية. في الجزء الأول، بدءا من مجال الظواهر، وعناصر الذات، إلى تحقيق الذات، ليس فقط من منظور نظرية *Carl Rogers*، ولكن أيضا من خلال النظر في النظريات النفسية الشرقية مثل *Abhidhamma* ونظرية الشخصية الرومانسية، حيث يمكن تصنيف الشخص الرئيسي على أنها النوع ١: الكمال، الذي لديه ميل للقتال من أجل التحسين وتقييم إمكانات التحسين في جميع المواقف. ومع ذلك، فإن الجانب المظلم من هذا النوع هو القلق الذي يدفعه إلى التمدد والحكم على الذات والآخرين، وكذلك الميل إلى استخدام قصر النظر علاقته الرومانسية مع حبيبته، وهو أيضا مستهلك، تمثل تعقيدا وصراعا عميقين. على الرغم من أن كلاهما لديه اهتمام عميق بإنتاج الجمال، إلا أن تحقيقه غالبا ما يكون صعبا على الشخص الرئيسي، مما يثير مشاعر النقص والبحث عن الكمال الذي يصعب تحقيقه.

٢- يوضح الجزء الثاني من المناقشة أن الشخص الرئيسي لديه العديد من السمات الشخصية التي تناسب مفهوم شخص تعمل بكامل طاقتها *Carl Rogers*، ولكن له أيضا جوانب غير صحية وسامة. على الرغم من النمو والتكيف، يتعثر الشخص الرئيسي في أنماط غير مرضية في العلاقات وتحقق

تجارب الحرية. هذا يدل على أنه على الرغم من التوافق مع السمات الشخصية للفرد الذي يعمل بكامل طاقته، فإن الشخص الرئيسي لم تحقق كل هذه السمات بالكامل. بالإضافة إلى ذلك، تتفاعل الجوانب الظاهرية مثل البيئة والنفسية والمهنية والمرأة المحبوبة مع بعضها البعض في تشكيل شخصية من الشخص الرئيسي، التي تواجه صعوبة في قبول الواقع وتظهر علامات التناقض، خاصة عندما تكون في مزاج حزين أو عاطفي. يمكن أن يؤثر هذا على الطريقة التي يرى بها الشخص الرئيسي نفسه وتتفاعل مع الآخرين وكذلك الواقع من حوله.

## ب- التوصيات

اقترح هذا البحث هو أن هناك حاجة إلى بذل جهود لتوسيع نطاق التحليل من خلال النظر في نهج أكثر شمولية لظاهرة علم النفس الأدبي. بالإضافة إلى ذلك، يسمح أيضا بتعميق فهم النظريات النفسية المستخدمة من خلال استكشاف آثارها وتطبيقاتها بعمق أكبر في سياق رواية "بريد الليل" أو روايات أخرى. هناك حاجة أيضا إلى مزيد من البحث المتعمق فيما يتعلق بالأنماط والدوافع الخفية للشخصيات في الروايات لإثراء تحليل وفهم جوانب شخصية الشخصية. يوصى أيضا بالتحقيق في تأثير البيئة الاجتماعية والثقافية على تكوين شخصية الشخص الرئيسي بمزيد من التفصيل. أخيرا، يمكن إثراء الدراسة من خلال النظر في وجهات النظر النفسية عبر الثقافات لفهم سياق وتعقيد الشخصية في الرواية بشكل أفضل.

## قائمة المصادر و المراجع

### المراجع العربية

- بركات, هدى. ٢٠١٧. *ا. بريد الليل*. بيروت: دار الآداب.
- زيدان, م. م. هشام طه. ٢٠٢٣. “دراسة علم اجتماع رواية "بريد الليل" للكاتبة هدى بركات بناء على نظرية لوسيان جولدمان *JOBS: Journal of Basic Science* (مجلة العلوم الأساسية). 11(18):85-102.
- فارس, بثنية and, هاجر مناعي. ٢٠٢٠. “الإنساق المضمورة في رواية بريد الليل لهدى بركات رؤية نقدية ثقافية.” - جامعة العربي التبسي - التبسة, الجزائر.
- معصومي, مهران, مجيد محمدي, جهانگیر اميري and, مریم رحمتی ترکاشوند. ٢٠٢٢. “دراسة الأسس المفاهيمية لأدب ما بعد الإستعمارية في رواية (بريد الليل) ”. *مجلة الكلية الإسلامية الجامعة*. 66(1):194-212.

### المراجع الأجنبية

- Alwisol. 2004. *Psikologi Kepribadian*. Malang: UMM Press.
- Amalia, Nur, and Sinta Yulianingsih. 2020. “Kajian Psikologis Humanistik Abraham Maslow Pada Tokoh Utama Dalam Novel Surat Dahlan Karya Khrisna Pabichara.” 02(2):149-56. doi: 10.29405/imj.v2i2.
- Armiya. 2022. “KEPRIBADIAN TOKOH UTAMA DALAM NOVEL TANAH SURGA MERAH KARYA ARAFAT NUR: KAJIAN PSIKOLOGI SASTRA.” *Jurnal Bahasa Dan Sastra* 16(1):31.
- Boeree, George C. 2017. *Personality Theories: Melacak Kepribadian Anda Bersama Psikolog Dunia*. 2nd ed. Yogyakarta: Prismsophie.
- Cervone, Daniel; Pervin, Lawrence A. 2011. *Kepribadian: Teori Dan Penelitian*. 10th ed. Jakarta: Salemba Humanika.



- Corey, Gerald. 2011. *Theory and Practice of Counseling and Psychotherapy*. Ninth. USA: Brooks/Cole Cengage Learning.
- Defghi, Ilona Pasya, Hedy Novtansa Nugraheni, and Eva Dwi Kurniawan. 2023. "Konsep Diri Tokoh Iyan Dalam Novel Iyan Bukan Anak Tengah Karya Armaraheer." *Gudang Jurnal Multidisiplin Ilmu* 1(6):112–17. doi: 10.59435/gjmi.v1i6.161.
- Endraswara, Suwardi. 2008. *Metode Penelitian Psikologi Sastra : Teori, Langkah, Dan Penerapannya*. Yogyakarta: MedPress.
- Fadli, Muhammad Ulfi, and Sigit Tri Utomo. 2021. "TEORI BELAJAR HUMANISTIK CARL ROGERS DAN IMPLEMENTASINYA DALAM PENDIDIKAN AGAMA ISLAM." *Jurnal Al Ghazali: Jurnal Kajian Pendidikan Islam Dan Studi Islam* 4(2):18–29.
- Feist, Jess, Gregory J. Feist, and Tomy-Ann Roberts. 2017. *Teori Kepribadian*. 8th ed. Jakarta: Penerbit Salemba Humanika.
- Fitri, Hartika Utami, and Kushendar Kushendar. 2021. "Konsep Diri Positif Melalui Pemaknaan Hijrah Generasi Milenial Dilihat Dari Perspektif Pendekatan Konseling Humanistik." *Bulletin of Counseling and Psychotherapy* 3(1):10–17. doi: 10.51214/bocp.v3i1.81.
- Fudyartanto, Ki. 2003. *Psikologi Kepribadian Timur*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Helaluddin, and Hengki Wijaya. 2019. *Analisis Data Kualitatif: Sebuah Tinjauan Teori Dan Praktik*. Sekolah Tinggi Theologia Jaffray.
- Marwah, Siti Shafa, and Aam Abdussalam. 2020. "Tinjauan Psikologis Humanistik Dalam Pedagogik Spiritual." *Al-Musannif* 2(1):15–28. doi: 10.56324/al-musannif.v2i1.33.
- Minderop, Albertine. 2010. *Psikologi Sastra: Karya Sastra, Metode, Dan Contoh Kasus*. Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia.
- Mujib, Abdul. 2015. "PENDEKATAN FENOMENOLOGI DALAM STUDI ISLAM." *Al-Tadzkiyyah: Jurnal Pendidikan Islam* 6(2):171.
- Mustofa, Ahmad Zainal, and Nurus Syarifah. 2020. "Psikologi Humanistik Abraham Maslow Pada Tokoh Utama Dalam Kisah Nabi Ibrahim a.s. / Abraham Maslow's Humanistic Psychology in the Main Character of Prophet Ibrahim's Story." *Diwan : Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab* 6(2):195–205. doi: 10.24252/diwan.v6i2.12075.
- Mustofa, Muhammad. 2023. *Metode Penelitian Kepustakaan (Library Research)*. Padang: Get Press Indonesia.

- Nesa Novrizal, Imas Kania Rahman, and Nesia Andriana. 2023. "Teori Belajar: Humanistik Dan Konstruktivistik Dalam Perspektif Psikologi Barat Dan Islam." *Jurnal Pendidikan Islam* 1(1). doi: 10.47134/pjpi.v1i1.11.
- Nurgiyantoro, Burhan. 2010. *Teori Pengkajian Fiksi*. Yogyakarta: Gadjah Mada University Press.
- Oktaviani, Rizka, Yenny Puspita, and Achmad Wahidy. 2022. "Kajian Psikologi Humanistik Dalam Novel Nyanyian Gurukinaya Karya Albert Purba." *ANTHOR: Education and Learning Journal* 1(6):349–54.
- Prastowo, Andi. 2011. *Metode Penelitian Kualitatif Dalam Perspektif Rancangan Penelitian*. Yogyakarta: Ar-Ruzz Media.
- Rachmahana, Syifa'a Ratna. 2008. "Psikologi Humanistik Dan Aplikasinya Dalam Pendidikan." *El-Tarbawi: Jurnal Pendidikan Islam* 1(1):99.
- Ratu, Bau. 2014. "Psikologi Humanistik (Carl Rogers) Dalam Bimbingan Dan Konseling." *Jurnal Untad* 17(3):10.
- Rogers, Carl R. 1961. *On Becoming a Person: A Therapists View of Psychotherapy*. Boston: Houghton Mifflin Company.
- Silviandari, Novia Permata, and Redyanto Noor. 2023. "Kepribadian Tokoh Meirose Dalam Film Surga Yang Tak Dirindukan (Kajian Psikologi Humanistik Abraham Maslow)." *Diglosia: Jurnal Kajian Bahasa, Sastra, Dan Pengajarannya* 6(1):1–12. doi: 10.30872/diglosia.v6i1.570.
- Smith, Elsie Jones. 2016. *Theories of Counseling and Psychotherapy: An Integrative Approach*. 2nd ed. California: SAGE Publications.
- Sugiyono. 2008. *Memahami Penelitian Kualitatif*. Bandung: cv. Alfabeta.
- Sulistiyani, Syarifah Lubis, M. Irfan Khalifaur, and Gusman Lesmana. 2023. "Application of a Humanistic Existential Counseling Approach to Reducing Adolescents' Anxiety for the Spiritual Future." *Indonesian Journal of Advanced Research* 2(8):1209–40. doi: 10.55927/ijar.v2i8.5484.
- Suryabrata, Sumadi. 2015. *Psikologi Kepribadian*. Jakarta: Rajawali Press.
- Sutisna, Riva, Nandang Rusmana, and Mamat Supriatna. 2022. "Analisis Karakteristik Kepribadian Mahasiswa Dengan Teori Kepribadian Humanistik Carl R. Rogers: The Fully Functioning Person Dan Implikasinya Terhadap Bimbingan Dan Konseling." *Jurnal Bikotekik* 06(02):68–78.
- Thomson, Clarence, Stephen Palmquist, Lynette Sheppard, Ayala M. Pines, Mary R. Bast, Hara Marano, Don R. Riso, Russ Hudson, Clifford Notarius, and Howard Markman. 2005. *Kepribadian Romantis Yang Mengasyikkan*. Surakarta: Bunda Yurida.

Thorne, Brian. 2003. *Carl Rogers*. 2nd ed. Thousand Oaks: California: SAGE Publications.

### سيرة ذاتية

مولانا محمد فكري، ولد في دنباسار تاريخ ٣ يونيو ٢٠٠٢ م. تخرج من المدرسة الابتدائية ٣٢ امبينان في سنة ٢٠١٤ م، ثم التحق بالمدرسة المتوسطة الحكومية ٦ بماتارام سنة ٢٠١٧ م، ثم التحق بالمدرسة الثانوية الحكومية الإسلامية ٢ بماتارام وتخرج فيه سنة ٢٠٢٠ م.



م، ثم التحق بالجامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج حتى حصل على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها سنة ٢٠٢٤ م.

ملاحق

رواية "بريد الليل"

